

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية: العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

رسالة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

بعنوان:

دور المتحف في تشكيل الهوية الثقافية

دراسة ميدانية - متحف سيدي علي - الكاربال

إعداد الطالبتين:

لعيدي آمال

حميدة مريم

لجنة المناقشة:

الأستاذة (ة): قناوي مصطفى

رئيسا

مناقشا

مشرفا و مقرا

الأستاذة (ة): مداني مداني

الأستاذة (ة): ذرداري محمد

السنة الجامعية: 2016/2017

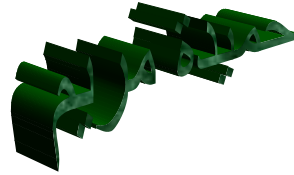
الإهداء

اهدي عملي هذا إلى كل أفراد عائلتي.

إلى كل الأصدقاء والصديقات

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرها

إلى إخوتي وأخواتي.



الإهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها، ضياء روحيا الى ومنبع
العطف والحنان ويلسم فؤادي أُمي الغالية راجيا من العلي القدير أن
يحفظها ويصل في عمرها.

إلى رأيته بين الناس رجلا وبين الرجال بطلا وبين الأبطال مثلا
قدوتي في الحياة وتاج رأسي أبي العزيز الذي أرجوا من الله أن
يشفيه ويحفظه ويطيل في عمره.

إلى من قاسمتهم ظلمة الرحم وقاسموني أحضان المحبة وطعم
الحياة حلوها ومرها أخوتي.

إلى صديقاتي اللواتي رافقيني في مشواري الدراسي.

إلى كل من حمله قلبي وفكري ولم أستطع إضافته.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

العبد المذنب
أحمد

الشكر والتقدير

بادئنا ذي بدء نشكر الله عز وجل، ونحمد على نعمه علينا، الذي سدد خطانا، وبسر لنا طريقنا ودفعنا من كل سوء وهدانا إلى طريقنا وحفظنا من كل سوء وهدانا إلى طريق العلم والكفاح للوصول إلى غاية لطالما حلمنا بها، فصار الحلم بعناية الله وحفظه. حقيقة نعيشها اليوم

والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

نشكر التي ندين لها بهذا العمل فكرا وبناء الجامعة الجزائرية ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ "درداري محمد" الذي أشرف على جميع مراحل هذا البحث، ولم يبخل علينا بتوجيهه وتصحيح للأخطاء التي وقعنا فيها، ولا يفوتنا أن نشكر الوالدين العزيزين الذين سمحوا لنا بإكمال مشوارنا الدراسي مع تقديم الدعم المعنوي والمادي.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد، ونرجو التوفيق من الله.

مقدمة

إذا كان علم المتاحف قد تأسس في بداية القرن الثامن عشر مبينا لمفاهيم الثورة الفرنسية، وعرف تطورا في القرن التاسع عشر 19 معتمدا على المنهج العقلي بألمانيا واهتمام الدول الإسكندنافية بالمتاحف الشعبية لثقافة، ليحتل المتحف مكانة أساسية في السياسات الرامية إلى توعية وتنقيف الجماهير، فإن مرحلة الستينات من العقد المنصرم قد عرفت جدلا علميا حول ماهية المتحف داخل المجتمع ومدى تمثله لثقافة المجتمع المتفاعل معه، ولقد اعتمد المنظرين لوجوب تحديث علم المتاحف. وبذلك المؤسسة المتحفية على ذلك التقاطع بين الأفراد الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية والسياسية، والذي جعل دراسة التراث الثقافي مبحثا متجددا، لأنه يطرح تصور، واسترجاع الماضي التاريخي والاجتماعي ضمن قراءة متكاملة، ويساعد المبحث الأنثروبولوجي والإثنوغرافي على قراءة متوازنة للتراث المحلي والحياة اليومية لمجتمع ما، مما يساهم في بلورة أفكار وتصورات جديدة لمفهوم التراث والهوية الثقافية.

وفي هذا الاتجاه سنعمل من خلال بحثنا هذا على إبراز دور المتاحف في عملية التنقيف، وذلك من خلال ذكر أهم الأشياء التي تتعلق بهذه المؤسسة ومع القيام بالدراسة الميدانية والتعرف على مختلف الفئات المكونة لزوار المتحف وإجراء المقابلات معهم وذكر تعليقاتهم عليه وفي الخير ننهي بحثنا هذا بخاتمة نجمع فيها مختلف النتائج التي توصلنا إليها راجين امن المولى عز وجل أن يوفقنا في الإلمام بجوانب الموضوع والإفادة قدر الإمكان.

الإشكالية

تلعب المتاحف دورا هاما في النهضة التعليمية، عن طريق تنمية القدرات وإظهار المواهب، وذلك من خلال التدريب على كسب المعرفة والمهارات عن طريق الحس والمشاهدة والرؤية، فهي ذاكرة الشعوب الحية التي تعمل على ربط الحاضر بالماضي والتعليم والثقافة في المجتمع.

تعد المؤسسة المتحفية في العصر الحالي مظهرا حضاريا بارزا في دول العالم المتقدم، فهي بمثابة المعهد العلمي والمركز الثقافي والمجال الذي من خلاله يتعرف المرء على التراث الحضاري لأمة ما، وما أنتجه من ثقافة عبر العصور. فالمتحف يعكس حضارة وتاريخ الأمم السابقة أمام الأجيال اللاحقة، ويساهم في نشر وخلال السنوات الأخيرة ازدادت أهمية المتحف مع بروز دوره في نشر الثقافة والمساهمة في التربية والتعليم، حيث أصبحت إدارة المتحف وعمارته من أروقة وقاعات ومعارضه ومناهجه التثقيفية تشكل علما قائما بذاته يطلق عليه اسم "علم المتاحف" فالمتاحف لا تهتم فقط بحياسة المقتنيات المتحفية، بل بعرضها على الجمهور بأساليب علمية، وذلك بهدف تثقيف الشعب، بأهمية التراث المادي.

لقد نشطت متاحف وأصبحت تشارك في العملية التثقيفية، فلم تعد أماكن خاصة لحفظ التحف الخشبية ضياعها، بل أصبحت مؤسسات علمية يتعرف فيها الزائر على تاريخ الأجداد، ولتحقيق هذا الدور ثم التركيز على إقامة المعارض الدائمة

والمؤقتة، الثابتة والمتنقلة، وتطوير المناهج التعليمية التنشيطية لجذب الزائر بين من كل طبقات المجتمع، ومع كل الجهود المبذولة في عالم المتاحف، فإن الرسالة التي يؤديها المتحف ثقافيا وتربويا وتعليميا، إضافة إلى الترويج عن النفس. يكون منها استقطاب الجماهير بصرف النظر عن العمر والجنس والمستوى الثقافي بواسطة تطوير طرائق العرض التي تجمع بين العلم والفن. فالمعروضات لا بد أن تكون القيم التي تحملها المقتنيات المتحفية للجمهور هي جوهر العملية التثقيفية التربوية، وهذا هو الهدف الاسمي والمقصد لكل متحف حديث، وفي هذا الاتجاه نستعمل من خلال بحثنا على إبراز مدى إيمان الأفراد بثقافة المتحف من خلال طرح التساؤل. هل يؤمن الأفراد بثقافة المتحف؟.

وتتفرع عن هذه الإشكالية الأساسية مجموعة التساؤلات الفرعية:

س(1)- هل يساهم المتحف في تشكيل الهوية الثقافية؟.

س(2)- ما هو دور المتحف في سبيل ترقية الثقافة داخل المجتمع؟.

س(3)- ما مدى تحقق نظم العرض في متحف سيدي علي؟.

الفرضيات:

هي تفسير مؤقت لما تقدمه الملاحظة، وتبني الفرضية العلمية، وينطلق منها الباحث لينتهي بتجربة وهو استنتاج قوامه التحليل السوسيوولوجيلعلم، وهو التحليل الواقعي، يستند على سعة الاستطلاع أي معرفة تاريخ الظاهرة.

1. يساهم المتحف في الحفاظ على الهوية الثقافية.
2. يؤثر المتحف من خلال عرضه للتراث الإنساني على الزوار بشكل قوي.
3. يعتبر المتحف فضاء للتعرف والتواصل الاجتماعي.

تحديد المفاهيم

يعتبر الإطار المفاهيمي بمثابة الخلفية النظرية التي عليها الباحث. ومن هذا المنطلق نحاول تحديد المفاهيم الآتية:

المتحف:

كلمة متحف في اللغة تدل على ذلك تجمع فيه اللغة تدل على ذلك المكان الذي تجمع فيه التحف القديمة قصد الحفظ والتمتع، ولقد عرفت المتاحف عند قدماء المصريين واليونان والاعريق في ما بعد وكانت مرتبطة بالطبقة الحاكمة والكهنة مما أعطها طابع القدسية والسرية.

التعريف اللغوي:

حسب القاموس الوسيط:

"مكان تجمع فيه التحف، والتحقه هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته، كلما بعد الزمن الذي تعود إليه والمعنى أو الموضوع الذي تدل عليه، والتحفة بالضم وتجمعها تحف والمتحف في المعجم الوسيط هو: "موضع التحف الفنية والأثرية والجمع متاحف.¹

ويبقى أهم تعريف شمولاً والمأما هو ذلك التعريف الذي قدمه المجلس الدولي للمتاحف سنة 2001: "المتحف مؤسسة دائمة، دون هدف مريح، يكون في خدمة المجتمع وتطوره، مفتوح للجمهور، وهي تقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسان

¹ معجم الوسيط "معجم اللغة العربية"، ط3، القاهرة: المجمع، 1985 ص 20.

وبيئته،فتفتتها وتحفظها،ترميمها وتعرضها،وكذا تحتها لغرض الدراسة العلمية،التربوية والمتابعة¹.

أما تعريف المشرع الجزائري للمتحف:

"مؤسسة قائمة بذاتها تتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية تعمل على اقتناء المقتنيات الأثرية، والمجموعات ذات الطابع التاريخي والثقافية والفني،تعمل في إطار المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"².

إجراءيا:

المتحف هو ذلك المكان الذي يتم بداخله حفظ التراث والتحف الفنية،بغية التعريف بها للأجيال القادمة،هذا من خلال التعاريف التي تم التطرق إليها مسبقا.

المجلس الدولي للمتاحف،دليل المتاحف،الأخلاقالمهنية،باريس،مطبوعات المجلس الدولي للمتاحف،2001 ص 06.

1

²موقع رسمي خاص بوزارة الثقافة الجزائرية بتاريخ 2007/06/24 على الساعة 14:20 <http://www.m-culture.org.dz>

أولاً: الهوية

لغة:

الذات والأصل والانتماء والمرجعية.

اصطلاحاً:

أي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمالاً النواة على الشجرة في الغيب، أي تلك الصفة الثابتة والذات التي لا تتبدل ولا تتأثر، ولا تسمح لغيرها من الهويات أن تصبح مكانها، أو تكون نقيضاً لها فالهوية تبقى قائمة مادامت الذات قائمة وعلى قيد الحياة.

ثانياً: الثقافة:

لغة:

تقف في اللغة العربية قوم الشيء أي قومه عندما كان معوجاً وغير سوي فقال العرب: "تفتت الرمح أي قومه".

اصطلاحاً:

هي ذلك التراث الحضاري ومنهجية التفكير وأسلوب العيش والمعاملة، تلك الأمور التي تنطلق من ذاتية وشخصية الإنسان.

المقصود بها تلك المبادئ الأصلية السامية والذاتية التابعة من الأفراد والشعوب، وتلك ركائز الإنسان التي تمثل كيانه الشخصي الروحي والمادي بتفاعل صورتها هذا الكيان.¹

التراث:

لغة:

إن أول ما يتبادر في الذهن عند كلمة التراث قوله تعالى في الآية التاسعة عشر من سورة الفجر "وتأكلون التراث أكلا لما".²

تقول التفاسير في هذه الآية أي تجمعون الميراث وتستلون على دون تفرقة بين ما جمعه الموروث بالطرق المشروعة وما جمعه بالغش والخداع، وغيرهما من الطرق غير المشروعة.

والإرث في اللغة مصدره ورث، يرث، يرثا وميراثا وهو مورث وورثه بعضهم عن بعض.³

اصطلاحا:

هو ما خلفته الأمة من إرث دني، أدبي، فلكوري، علمي، عمراني، حضاري، أصل الكلمة مأخوذة من فعل (ورث) بإبدال الواو تاء، وهي من الكلمات المبنية على ما يعرف في اللغة العربية بالقياس الخاطئ.

والتراث بالمفهوم الحديث المتداول: هو كل ما وصل إلينا مكتوبا في علم من العلوم، أو محسوسا في فن من الفنون، مما أنتجه الفكر والعمل في التاريخ الإنساني عبر العصور.¹

¹ زغوة محمد. اثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب. كلية العلوم القانونية والإدارية: جامعة حسبية بن بوعلوي. شلف.

² مدخل إلى القرآن الكريم، ص 26، الجزء الأول، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 2007.

³ مدخل إلى القرآن، ص 26، الجزء الأول، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 2007.

إجرائياً: التراث هو كل ما تركه الأجداد عبر العصور للأجيال القادمة

الأنشطة الفنية: تعتبر الأنشطة الفنية إحدى أبرز أنواع الفنون البصرية التي تمارس من خلالها التعبير الفني، سواء كان ذلك التعبير فكرياً أو التعبير عن الإحساس والمشاعر وتضم هذه الأنشطة مجالات متعددة منها فن الرسم، فنالتصميم، فنالكولاج وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية، كذلك اهتم الباحثون النفسانيون بمجال فنون الأطفال لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافعهم وصراحتهم وصرعاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لا شعورية ومتسامية، فالأنشطة الفنية.

لغة:

رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين.

اصطلاحاً: قال ديل كليفر DalGcleaver:

«لقد كان الفن دائماً أكبر من التعريفات التي فرضت عليه»، غير أننا هنا يمكن أن نعرف العمل الفني بأنه: «شيء أو حدث يتم ابتداعه أو اختياره لمقدرته على التعبير وهن تحريك الخبرة في إطار نظام.

إجرائياً: الأنشطة الفنية هي مجموعة الممارسات العملية للطلاب داخل مؤسسته من

واقع رؤيتهم الجمالية للبيئة المحيطة بهم.

¹ معلمة الإسلام، المجلد الثاني، ص، 123، المكتب الإسلامي بيروت، ط2، 1982.

مفهوم الأنشطة الفنية باللغة الفرنسية:

❖ **L'activités artistique** :est un des plus importants types d'art visuel qui se partique :travers l'expression artistiques,si cette exprission intellectuellement ou escpression du sentiment et de l'emotion, ces activités comprenntplusieurdonnainsy compris l'art de la peinture,de la conception de l'art,l'art du collage et d'auturesdomains technique qui contribuent a la construction de l'individu et configure du point de imotionnels psychologique. Chercheurs psychologies également intrressés dans le domaine de l'art des enfants quel contenu des faits et de leurs lutttes et leurs desirs de manaire sans jacent inconscient et transcendante, valanch langage technique de manvement symboliques par les quels ils leurs idees à d'autres,et dans article,nousallans discuter de la mativations artistiques pour apprenants inescpliquès.¹

¹Symptoms in concer ,imovativeuse of art therpy,journal of pain and symptom anogement,31,32.

أهداف الدراسة:

- إلقاء المزيد من الضوء على المهام والوظائف المختلفة للمتحف.
- تحليل اتجاهات الزوار ودور المتحف ومعرفة متطلباتهم واحتياجاتهم.
- محاولة معرفة الجانب التاريخي لنشوء المتحف كمؤسسة ذات أبعاد علمية وتربوية.

المنهج المتبع:

من أجل الإحاطة بكل جوانب الإشكالية التي يطرحها هذا الموضوع ولتحقيق الأهداف المعلنة من المشروع والابتعاد عن الأحكام الذاتية وقصد إعطاء صيغة علمية للبحث فإنه يستوجب علينا توظيف المنهج الوصفي لدراسة الوضعية الحالية لمكتبات المتاحف وتقصي الحقائق التفصيلية وتقديم وصف شامل وتشخيص كامل وكذلك المنهج الاستدلالي من أجل إبراز الدور التثقيفي والتوعوي للمتحف.¹

أسباب اختيار الموضوع:

- محاولة معرفة الجانب التاريخي لنشوء المتحف كمؤسسة ذات أبعاد ثقافية، علمية وتربوية.

¹ محمد فتحي، عبدالهادي، البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص96.

مجالات الدراسة:

أن هذه الدراسة تخص المؤسسة المتحفية التي هي تابعة لقطاع الثقافة أما العينة فهي تخص مدير المؤسسة وزوارها.¹

أهم الدراسات السابقة:

لقد استفادت الدراسة الحالية من عدد من الدراسات وقمنا بتصنيفها إلى ثلاث محاور أساسية وهي:

الدراسة الأولى:

دراسات مرتبطة بالتصميم الداخلي للمتاحف، رسالة ماجستير جمهورية مصر العربية، الإسكندرية، كلية الفنون الجميلة، قسم الديكور، 1994م.

هدفت هذه الدراسة إلى عرض أنماط مميزة للعمارة الداخلية للمتاحف وتوظيف المساحات والفراغات بحيث تتناسب مع أهمية وشهرة وقيمة المعروضات الفنية، والى دراسة التصميمات الداخلية لحيزات المتاحف التي سبق تنفيذها، وذلك بالدراسة والتحليل من خلال الصور والبحث والتقيب واستعراض كل ما أوجدته الدراسة من احتياجات علمية ويلاحظ أن الدراسة الحالية استفادت من هذه الدراسة في التعرض لنشأة وتطور المتحف، بالإضافة إلى عناصر التصميم الداخلي.²

موريس أنجرس، بوزيد صحراوي، كمال بوشرف وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2004، ص 150.

² رسالة ماجستير، جمهورية مصر العربية، الإسكندرية، كلية الفنون الجميلة، قسم الديكور، 1994م.

الدراسة الثانية:

(دراسات مرتبطة بنظم العرض المتحفي)رسالة ماجيستر جمهورية مصر العربية، حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم التصميم الداخلي 1994م.

هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على دراسة أسس التصميم الداخلي وتعد من أهم مرتكزات الدراسة الخالية التي اعتمدنا عليها في دراستنا من جهة الإطار النظري لوفرة المعلومات خاصة هذه الدراسة. اعتمدت على المنهج الوصفي لأساسيات التصميم الداخلي، كذلك قدمت دراسة تحليلية لمفردات العرض والعناصر المستخدمة في التنسيق والانسجام.¹

الدراسة الثالثة:

التصميم الداخلي للمتاحف العلمية(دراسة ميدانية:المتاحف الطبية)رسالة ماجيستر، جمهورية مصر العربية الإسكندرية، كلية الفنون الجميلة، قسم الديكور، 1998م.

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى التصاميم الداخلية التي تساهم في تقديم وسيلة حية لتبسيط العلوم والتكنولوجيا في استعراض متكامل لمراحل تطورها وتطبيقها في المجالات المختلفة بحيث يهيئ التصميم.تناسق المعارضات مع الحيز الفراغي كوحدة واحدة،ومن تتيح للزوار فرصة استيعاب وفهم الدور الحيوي الذي يلعبه العلم في الحياة الإنسان.

وتعرض الدراسة المشكلة وأهميتها للوصول إلى التصميم الداخلي المناسب للمتاحف العلمية حيث يشمل الحركة،المداخل والمخارج،الإضاءة،عناصر الحيز الفراغي وخاماته،الألوان،طرق العرض،التجهيزات الفنية الخ...

¹ رسالة ماجيستر، جمهورية مصر العربية، حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم التصميم الداخلي، 1994م.

تمهيد:

سننطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالمتحف، من خلال نشأتها، تطوره عبر العصور، وأنواعه التي يتميز بها.

كما سننطرق إلى عمارته، وما تتميز به من معروضات ومقتنيات، بالإضافة إلى عوامل تأسيسه وأمنه وسلامته.

المبحث الأول: ماهية المتحف

المتحف:

كلمة يونانية الأصل لها ارتباط وثيق كلمة **Musa** التي تعني سيد الجبل أو امرأة جبلية، وربما كان الميوزيون عند الإغريق هو: "المكان المرتبط بأرياب الحكمة" (Myses) الشقيقات التسع اللواتي يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم، وهن الإلهات الراعيات للفن والقصور لديهم هو: "معهد للبحث العلمي ومنازة للإشعاع الفكري".

المتحف:

عبارة عن مبنى الإيواء مجموعات من المعارضات منقولة من أطراف الأرض، ومن ثم يجمع المتحف تحت سقفه مادة كانت أصلاً متفرقة تفريقاً كبيراً من حيث الزمان والمكان ليسير على دواده رؤيتها.

عرفه **جرمان بازين**: بأنه: "معبد توقيف فيه الزمن".

عرفه **علي رضوان** بأنه: "إن كلمة متحف في اللغة العربية تعني: مكانا تجمع فيه التحف، والتحف هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته كلما بعد الزمن الذي يعود إليه والمعنى أو الموضوع الذي يدل عليه.¹

المتحف في **المعجم الوسيط** هو: "موضع التحف الفنية أو الأثرية والجمع متاحف".²

¹ عبد الفتاح مصطفى غنيمه، المتاحف والمعارض والقصور، وسائل تعليمية، السلسلة المعرفية الحضارية، 1900.

² المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط3، القاهرة، المجمع، 1985.

نشأة المتحف:

المتحف كمؤسسة تعليمية وترفيهية، وكمركز أبحاث يستفيد منه الباحثون في أبحاثهم عن جوانب الحضارة في مختلف العصور والفترات يجب أن تستعرض نشأة فكرة المتاحف وتطورها في مختلف العصور.

❖ **المتاحف في العصور الوسطى:** لم يهتم الناس في العصور الوسطى بمخلفات الماضي، وجعلت أماكن العبادة في تلك العصور نفسها كمتاحف صغيرة. متمثلة في الكنائس والأديرة.

❖ ومن مميزات تلك الفترة مضاعفة الاهتمام بقاء القديسين ومقتنياتهم وحفظها داخل مقصورات، اكتسبت صفة الآثار الثمينة، لما لها من صفة القدسية، واحتفظت بها دور العبادة. ومن هذه التحف الزجاجية التي سماها الأوربيون باسم كؤوس القدسية هدويج التي صنعت من زجاج سميك وثقيل ومزينة بزخارف ورسوم، ومن متاحف هذا العصر المتحف الجرمانى في نورمبرج، ومتحف ركس Rijks بأمستردام، ومتحف برسلاو.

وكانت كنيسة "سان مارك" بالبندقية من بين الكنائس التي كسيت جدرانها بالفسيفساء التي تمثل موضوعاتها حياة القديسين وكانت تعرض في رد هاتها في المناسبات الدينية تلك الكنوز النفسية التي تزخر بها، بالإضافة إلى كاتيد رائية "هالي" بألمانيا التي تضم مجموعة ممتازة من التحف رتبت في خزانات رائعة الصنع، وهي تشبه قاعة أبولين في متحف "اللوفر" بباريس.¹

¹ موسى محمد، رفعت. مدخل إلى فن المتاحف ط الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، سنة 2002 ص17.

الرومان:

بعد الإمبراطورية الرومانية فتوحات واسعة واستلائها على مخلفات جمع قصور الحضارات السابقة لها (الإغريقية،اليونانية والبيزنطية)،بدأ الاهتمام بجمع واقتناء الكنوز الفنية،فكانت قصور الأباطرة تحتوي على قاعات فسيحة،أستعملت كمتاحف.كما جمع الأفراد من الأثرياء ورجال الدولة والجنود كنوزا من الآثار خاصة في فتوحات أوروبا وإفريقيا وآسيا.

ولقد أعتبر حكام روما أنه من الضروري تنظيم المعارض لتتقيف عامة الشعب،والتعريف بمكتسبات الإمبراطورية الرومانية.

لعل أهم مرحلة في تاريخ المتاحف،وهي القانون الذي جاء به القيصر(بوليوس)حيث حاول تنظيم عملية جمع الآثار واكتسابها فممنع جمع التحف العتيقة في القصور الخاصة،إلى المعابد،والتي كلفها بعرضها للجمهور،وفي سنة 198 ق.م بني في مدينة روما بإيطاليا متحف كبير لعرض الغنائم التي كسبها الرومان في خروجهم كما عرضت به التماثيل المخلدة لأبطال روما وحكامها،كما احتوى هذا المتحف على مكتبة جمعت بها المخطوطات الإغريقية واليونانية وكذا مراسلات الأباطرة والملوك مع حكام الأقاليم.¹

¹ ابراهيم نصحي،قاسم تاريخ الرومان،الجزء الثاني.القاهرة:الجهاز المركزي للكتاب 1987.ص-284-830.

عصر النهضة:

لقد شهدت هذه الفترة تأسيس المتاحف كمؤسسة قائمة بذاتها، وكان ذلك نتيجة لعدة عوامل نذكر منها. الحنين إلى الماضي والاختراعات الحديثة والتي كانت وليدة الثورة الصناعية وتأثيرها المباشر في التطور الاجتماعي والاقتصادي في نمط حياة الإنسان، فبتحصيل طبقة العمال على مطالبهم الاجتماعية وتحديد ساعات العمل ورفع المستوى الثقافي الذي سمح لهم بالاهتمام بالمؤسسات الثقافية كالمتاحف والمكتبات العامة، فتزايد الوعي بدور المتاحف في تثقيف المجتمع، اهتمام وسائل الإعلام خاصة الصحافة المكتوبة بعالم المتاحف والاستكشافات الأثرية في المستعمرات الجديدة ثم إنشاء الدراسات الأكاديمية لتحديث وتطوير العلوم المتحفية ودراسة آثار مختلف الحضارات القديمة ومحاولة ترجمتها، حيث سيتم ترجمة الخط المسماري والفرعوني من طرف علماء الآثار الانجليز والفرنسيين بروح تنافسية غير مسبقة.

العالم العربي:

ظهرت المتاحف متأخرة بالنسبة للعالم العربي، ويرجع ذلك إلى جملة من العوامل سياسية، اقتصادية، اجتماعية ودينية، ولعل تأثير الدين الإسلامي يعتبر أهمها، حيث ارتبطت المتاحف في أذهان المسلمين بجمع التماثيل وعرضها، الأمر الذي يذكر بما كان عليه العرب قبل ظهور الإسلام، وإنشاء المتحف في البلدان العربية بدءاً في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين 20، وكانت معظم المتاحف العربية في بدايتها تركز على عرض حضارات الرومان والإغريق وما عثر عليه من تماثيل ولقي فخارية وبرونزية وبيزجانية، ترجع إلى هذه الحضارات خاصة وافتتاح المتاحف كان في فترات الاحتلال الأوربي¹.

¹ عبد العزيز، محمد مرزوق، العراق مهد الفن الإسلامي. العراق. وزارة الثقافة العامة: 1981. ص 50.

❖ أنواع المتاحف:

❖ هناك العديد من أنواع ولكل منها غاية خاصة ونذكر من بينها:

أولاً: متاحف الآثار:

وتعتبر من أقدم أنواع المتاحف على الإطلاق. ووظيفتها عرض أهم المقتنيات الأثرية التي يعثر عليها أثناء التنقيت الأثرية وقد ترتب هذه المقتنيات الأثرية في المتاحف بحسب ترتيبها التاريخي، ونجد متاحف الآثار في جميع البلدان الحضارات القديمة مثل: مصر، العراق، اليونان، اسبانيا، وغيرها من البلاد التي تهتم بتلك الحضارات في إنشاء تلك المتاحف.

ثانياً: متاحف الفنون:

وغاية هذه المتاحف جمع وعرض أروع أعمال الرسامين، النحاتين والمعماريين. واتخذت تلك المتاحف في أول نشأتها القصور التاريخية والدور القديمة والمباني نوات الشهرة موطناً لها. وفي أوائل القرن التاسع عشر، تطور الأسلوب المعماري للمتاحف بتشديد مبان خاصة لجمع كنوز الفن من المدن الفنية ومراكز الثقافة والرفاهية نتيجة للدور الذي بدأت به هذا القرن في تدعيم الروح الوطنية وتنقيف الشعب رفع مستواه الفني، من مميزات (المبنى) الروعة وقوة التأثير.¹

ثالثاً: متاحف العلوم:

هي أحدث أنواع المتاحف نسبياً أنشئت أصلاً لتكون مجمعا لإحياء التاريخ الطبيعي، والمجموعات الأثنوغرافية، الجغرافية. ومعروضات هذه المتاحف متباينة ومتشعبة ومختلفة في الشكل والحجم والقدرة القيمة المادية، ومن فروع هذه

¹ عزت زكي حامد قدوس، علم الحفائر وفن المتاحف، الإسكندرية، 2000. ص 188.

المتاحف: متاحف الجيولوجيا، متاحف الفلك و متاحف الطاقة ولم يعرف هذا النوع من المتاحف في البلدان العربية إلا حديثاً.

ومن أشهر متاحف العلوم في العالم: متحف العلوم في لندن، والمتحف العلمي الألماني في ميونيخ بألمانيا.

رابعاً: متاحف الرموز:

وهي أحدث أنواع المتاحف على الإطلاق، وهي ذاكرة الأمة وتاريخها الحديث، فقد نمت هذه الفكرة وأصبحت بفضل التقدم في الفكر المتحفي وهذه المتاحف يرتادها الناس لرؤية كيف كان يهيش هؤلاء الرموز في حياتهم الخاصة¹.

¹ عزت زكي حامد قدوس، مرج سابق، 188.

عوامل تأسيس المتاحف:

تأسست المتاحف نتيجة لعدة عوامل كان لها أكبر الأثر في إنشاء وتطويرها وهي:

- ✓ الحنين إلى الماضي.
- ✓ حرص الإنسان على كل ما يتعلق بالتراث والأشياء الأخذة في الزوال والانقراض.
- ✓ السياحة بأنواعها ثقافية، دينية، ترفيهية الخ.
- ✓ الحفائر والتنقيب على الآثار.
- ✓ اهتمام الشعوب بتخليد رموزهم العظماء في مجالات الفكر، الفن، العلم، الأدب والسياسة الخ.
- ✓ حرص الإنسان بطبيعته على جمع ما هو جميل وقديم ولاسيما الآثار (التحف النادرة).
- ✓ زيادة الوعي بدور في تقديم المتاحف في تقديم المجتمع.
- ✓ إنشاء الدراسات الأكاديمية لتحديث وتطوير العلوم المتحفية.
- ✓ اهتمام المسؤولين في الدولة بالفنون، ولاسيما المعروفة بالفنون الشعبية والأشغال اليدوية.
- ✓ زيادة عدد المتاحف وتطويرها تعتبر من معايير تقدم الأمم ورفيها.
- ✓ الحفاظ على التراث الأثري بأنواعه وتسليمه إلى الجيل المقبل سليمة.¹

¹ مروان محمودي الأنصاري، دراسة لتصميم قاعات العرض المتحفي أنواعها وخصائصها، دراسات عليا، قسم الآثار، الجامعة الأردنية، 2000.

التصميم المعماري للمبنى:

عمارة المبنى: تعتبر بمثابة الوعاء لما تركه لنا الأجداد على العصور من موروثات وخبرات وأشياء كان كانت تمثل أساليب حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم؟، وأصبحت اليوم رمزا لما وصلوا إليه، نستفيد منه في مرفة كنهه/وأصل الاشياء، وفي العصر الحديث أصبحت المتاحف من أبرز العناصر المعمارية في القرن العشرين (20)، حيث تجد فيه المهندسون والمعماريون والانشائيون فرصة كبيرة لإظهار رؤيتهم الفنية ودراساتهم الاكاديمية في معالجة الواجهات المعمارية التي تتناسب مع الطراز المعروف مع إضافة ما وصل إليه العصر من تكنولوجيا في مواد البناء مواد المستخدمة أو طرق الإنشاء أو التجهيزات الخاصة بأساليب العرض للحصول هيكل بنائي متكامل للمتحف.

التصميم المعماري:

تعتبر من أهم مجالات التصميم، حيث يخضع لعدة اعتبارات تصميمية أهمها:

الجمهور:

يعد من أهم العوامل التي تتدخل في وضع التصميم الأولى لأي متحف، إذ يحدد نوع المتحف وطريقة العرض وطابعه وحجمه وامتداده، وخطوط السير به، ولهذا وجب تصميمه بناء على نوعية الجمهور من حيث السن والمستوى التعليمي والثقافي والتربوي ومعرفة الفترة الزمنية التي سيمكثها الزائر بالمتحف.

-وعند ذكر الجمهور فأن ذلك له علاقة بخطوط السير به والحركة وتصميم المتحف فسوء التصميم يؤدي إلى تكديس الناس، وتعثر الحركة ومواجهة الصعوبة في التنقل بين الفراغات المختلفة، وبالتالي يكون عامل طرد بدلا من أن يكون عامل جذب.

صيغة المعروضات:

له موضوع العرض تأثير على المتحف حسب المواد التي ستعرض، بالإضافة إلى الفراغات الداخلية للمتحف تصمم لخدمة المواد المعروضة من حيث ارتفاعها وموادها وكتلتها وعلاقتها مع بعضها البعض، وتوافق تصميم وجهاتها مع الطراز المعروض.¹

وسائل الإضاءة المختلفة:

أهم ما يميز المتحف هو مصدر الإضاءة وهي نوعان،

(1) مصدر طبيعي: ويتمثل في الشمس

(2) مصدر صناعي: يتمثل في الكهرباء أو المصابيح الكهربائية، فالمتحف المفتوح

لا يحتاج إلى إضاءة صناعية إلا في الليل، ويعتمد على الإضاءة الطبيعية

محضة.

أما الإضاءة الصناعية فتحتاج إليها المتاحف ذات المعروضات الخاصة كالخزف والورق والنسيج، كما تنقسم الإضاءة الطبيعية إلى نوعين: إضاءة مباشرة من الشمس، وإضاءة منعكسة من السماء لكل منها مزاياها وعيوبها بالنسبة للمعروضات وقد تطورت طرق وسائل الإضاءة الحديثة الصناعية على الإضاءة الطبيعية لسهولة ضبطها ولأكثرها بثباتاً.

(3) وسائل العرض المختلفة:

من وسائل العرض المختلفة نجد الترينات التي بدورها تنقسم إلى ثلاثة أنواع منها: ما هو حائطي وهي عبارة عن خزانة تعلق بالحائط توضع بها التحف والنوع الثاني وسيطة حيث توضع الخزائن في الوسط بغرض رؤية التحف من كل الجهات؟، أما النوع الثالث هو الحائل وهو العازل كالقماش أو البلاستيك أو الخشب أو المعدن لغرض رؤية تلك التحف.²

¹ مراد بخوس، المتحف بين حداثة المفهوم، وتهميش الواقع، المتحف والمدرسة، 1997.

² محمد مصطفى النحاس، مرجع سابق، ص113.

4)البطاقة الشارحة:

البطاقة الشارحة شيء أساسي بالمتحف:توضع بغرض إعطاء فهي بمثابة الشخص المرافق للزائر داخل أورقة المتحف،توضع بغرض إعطاء فهم ومعلومات عن التحف المعروضة.وتحتوي على البطاقة الشارحة على عدة عناصر منها: مادة البطاقة،مادة الكتابة،نوع الخط،اللغة المكتوبة بها البطاقة،كما تجب اختيار المادة الجيدة لهذه البطاقة سواء كانت من الورق،البلاستيك أو الزجاج نظرا لتعرضها لعوامل تجعلها عرضة للتلف في وقت قصير .

وتعتبر البطاقة الشارحة جزءا لا تتجزء من المعروض لذا يجب أن تكون هادفة والمعلومات التي بها مركزة غير معقدة وبسيطة،كما توجد أيضا سجلات متنوعة بغرض حفظ البيانات بالمعروضات،وقد تسجل في الحاسب الآلي نظرا للتقدم العلمي.¹

¹ محمد مصطفى النحاس،مرجع سابق،ص133.

خلاصة:

وفي الأخير نستنتج أن المتحف يلعب دورا بارزا من خلال تحسيس الشباب وتحفيزاتها بالتراث وثراوته، وذلك من خلال إرساء تقاليد لمقاربات تحليلية للمعروضات، والإعداد للأنشطة المختلفة تساهم في الدعوة المتواصلة لزيارة المتحف كالندوات والنقاشات العامة واللقاءات مع الطاقم الفني والتقني.

تمهيد:

يكتسب موضوع العلاقة بين التراث والهوية أهميته المتزايدة من تفاقم المخاطر المترتبة على اكتساح نظام العولمة للخصوصيات الثقافية والحضارية للأمم والشعوب، ومن تتابع المتغيرات الدولية التي عن الثقافات عن تطل الأفكار والتصورات والرؤى، والمواقف التي تعبر عن الثقافات وتختزلها الحضارات الإنسانية عن تعدد مشاريعها وتنوع مصادرها، خصوصا في هذه المرحلة التي يجتازها الغالية، ويتعرض فيها التراث الإنساني لمحملات من المسح والتشويه والتقليل من قيمته والنيل من فعالية في صيانة حقوق المجتمعات الإنسانية في التثنية بقيمتها في التراثية وهويتها التاريخية التي هي العمود الفقري بخصوصيتها الروحية وبمكوناتها الثقافية وسماتها الحضارية.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى ماهية الهوية الثقافية مستويات الهوية، عناصر الهوية.

مفهوم الهوية الثقافية

الهوية: بالنسبة لأيمن محمود: "هي السمة الجوهرية العامة لثقافة من الثقافات: إلا أنه يؤكد أنها ليست أيقونا ثابتا جاهزا نهائيا، وإنما مشروع مفتوح على المستقبل أي متشابك متفاعل مع الواقع والتاريخ

أما المعماري شاريز كورلي Charles Corré وضع ثلاثة أسس لفهم الهوية:

1. عبارة عن سلسلة من عمليات متتابعة وليست شيئا جامدا ثابتا وتتحول مع

الزمن، فهي ديناميكية، تربط بالآثر الذي تتركه.

2. كونها تتكون من سلسلة العمليات لذلك فإننا لا نستطيع فبركتها، فنحن نطور

هويتها من خلال تعاملنا مع ما ندركه حولنا

3. هي ليست مرتبطة بالوعي الذاتي، فنحن نقيم الآخرين ونضعهم في قالب معين رغم أنهم لا يسعوا لكي يكونوا في الصورة التي وضعناها فيهم، لذلك نحن نجد هويتنا عبر أنفسنا وبيئتنا.¹

الثقافة:

يرتبط مفهوم الثقافة كما يعرفها أحمد الجابري أنها ترتبط بالعناصر التالية: القيم والتصورات والتطلعات.

الرموز والإبداعات وانطلاقاً من هذا التصور يتضح أن مفهوم الثقافة يتميز بالتنوع كما يتميز كذلك بالشمول أما بالنسبة لعلاقتها بالهوية، فيرى أن الثقافة لا يمكن حصرها في نوع واحد، كما لا يمكن أن نتحدث عن مستوى معين وإنما بقدر تعدد الإنسان على وجه الأرض وبقدر تنوع مستوياته الثقافية.²

❖ عناصر الهوية الثقافية:

❖ تتجلى عناصر الهوية الثقافية في تلك المظاهر المهمة التي تمثل جوانب الثقافة بالنسبة للشعوب والأفراد، وأن كانت تتمثل في الغالب ثلاث عناصر متمثلة في عنصر: العقيدة والتراث الثقافي.

● **العقيدة أو الدين:** يعد أول عنصر من عناصر الهوية الثقافية، لعل العولمة

الثقافية منافية تماماً للإسلام في إطار الحرب هذا الإسلام وحرب الديانات. بحيث يدرك الغربيون الصليبيون والصهيونية أن استعادة المسلمين لهويتهم وانتماهم القرآني أنه أكثر الأخطار، وعليه فكل قوى الغرب تعمل ضد هذا الاتجاه وذلك بأسلوب الغزو الثقافي المتمثل في الاستشراق والتنصير.

¹ المعلوف أمين، الهويات القتالة، ترجمة: نبيل محسن، دمشق: ورد للطباعة والنشر، 1999، ص 92.

² ابراهيم، الخليل، "الخصوصية في العمارة العربية، البناء، سنة 69، العدد 51 كانون الأول، ديسمبر، كانون الثاني، يناير 1990.

- **اللغة:** تعدو اللسان الثقافي الأساسي للهوية الثقافية للأفراد أو الشعوب، وهي عامل من عوامل اختلاف ثقافة عن أخرى، وهي أسلوب للتواصل والاحتكاك واثبات الهوية وتأكيد وجودها. وقد جاءت نظرية صدام الحضارات لتعلن أن العدو الأول للحضارة الغربية هو الإسلام، أن الثقافة الإسلامية المرتكزة على اللغة العربية بذاتها هي المنافسين لتلك الحضارة.
- **التاريخ والماضي:** بحيث يمثل التاريخ والماضي المشترك للأفراد أو لشعب ما يعبر عن هوية أساسية، فالتاريخ بين حقيقة الاستعمار المتجدد في العولمة الثقافية والتاريخ هو من بين الهوية، باعتباره يدرس الماضي ويقف على الحقائق وتستند إليه الدول والشعوب للتطلع إلى بناء الحاضر والتطلع إلى المستقبل.³
- **العادات والتقاليد والأعراف:** هذه المجالات من صميم هوية المجتمعات من خلال إتباع سلوكيات معينة والتصرف والتعامل وفقا لثقافة تنظمها العادات والتقاليد والأعراف.
- **العقد الاجتماعي والعقد السياسي:** بحيث أن لكل دولة عقد اجتماعي من خلال مبادئ وثوابت المجتمع فيها، وما يطابقه من تصور وطموح سياسي مبني في مرجعية العقد الاجتماعي وخاصة أن الدولة تعبر عن هويتها الثقافية في المجتمع الدولي من خلال دستور وقانون له الوجه الاجتماعي والسياسي، بحيث الإدارة الثقافية للأفراد تكون مكفولة في الوجه السياسي بحيث الإدارة الثقافية للأفراد تكون مكفولة في الوجه السياسي، الذي يعب عنها.

³ محمد يسرى إبراهيم دعيبس، متاحف العالم والتواصل الحضاري، ج1، شركة الجلال للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2004.

• الأدب الفنون:

حيث كل مجتمع له أدبه وفنونه التي يزخر بها والتي تميزه عن غيره من المجتمعات، والتي تكون معبرة عن هويته الثقافية من خلال ثقافة التعبير القصصي والشعر وفنون التشكيل والرسم والمسرح والتمثيل وفن العمران وغيرها وكل رسالة يريد ابلاغها للغير.

• طريقة التفكير:

يعد التفكير العنصر الحساس في أي ثقافة، فطريقة تفكير المسلم غير طريقة تفكير الغرب، فمثلا المجتمع المادي يفكر بطريقة مادية واستهلاكية، وهنا يتجلى المجال التربوي، فهناك التربية الدينية والتربية الروحية والتربية المادية وغيرها، ونفس الأمر بالنسبة إلى التكوين والتأهيل.

استنتاج:

وبناء على هذا المفهوم الموضوعي والمنهجي والواقعي للتراث، فإن الاعتزاز بالتراث باعتباره عنوان الهوية والمحافظة عليه وتهده بالعناية والرعاية مسؤولية ورسالة وواجب، فإذا أنهدم الماضي وانهار فإن عودته ضرب من المحال، وأن أعظم الجرائم قسوة أن يهدم الناس ما ورثوه عن أسلافهم من تراث، وهذه ليست تركية عاطفية معناها الرجعية والجمود، وإنما هي فطرة أصلية تكمن في نفوسنا جميعا.

الإطار المكاني والزمني للدراسة الميدانية:

1) الإطار المكاني: بما أن موضوع الدراسة هو: "دور المتحف في تشكيل الهوية الثقافية" فإن مكان إجراء المقابلات سيكون متحف المجاهدين (الكاريال) بمدينة سيدي علي. مستغانم.

الإطار الزمني: إن المدة الزمنية التي قضيناها في إنجاز المقابلات هي من: 21 أبريل إلى غاية 28 أبريل 2017 في الأسبوع الجمعة. السبت والثلاثاء.

الملاحظة:

رغم بساطتها الظاهرية، إلا تقنية الملاحظة كتقنية منهجية تمثل صعوبة معينة، إذ تعتبر من أهم التقنيات في البحث العلمي من أجل الحصول على معطيات كيفية، تعطي أكثر عمقاً لنتائج أي دراسة لقد ركزت جل الملاحظات على عمل ونشاط المؤسسة الثقافية.

طريقة العمل وطريقة التسيير وتعاملها مع الموظفين والناس كذلك بدأت الملاحظة من تموقع بناية المؤسسة الثقافية المعنية، ومدى تواجدها بالمحيط العمراني الذي تتموقع فيه، وقد ساعد ذلك أي كل تلك الملاحظات التي سجلت ودونت في تحليل المعطيات التي تحصلنا عليها عن طريق المقابلة الحرة. كما ساعد في تقييم النشاط التي تقوم به المؤسسة وحجم المطلوب من عمالها كل ذلك يعطينا صورة شاملة تخدم موضوع الدراسة والإشكالية المراد دراستها.

سنعمل في هذا الفصل بالمعطيات المتحصل عليها من العميل الميداني، حسب الأداة التي جمعت بها وسنعمل على تحليلها وتفسيرها بغية الوصول إلى نتائج.

أدوات جميع البيانات:

العينة:

هي نموذجاً يشمل جانبا أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون العينة ممثلة له (المجتمع)، بحيث تحمل صفاته المشتركة، ويتم اختيارها عادة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها.

نوع العينة:

"صدفية": ويكون اختيار هذا النوع من العينات سهلاً، إذ يعتمد الباحث في اختيار عدد من الأفراد اللذين نستطيع العثور عليهم في مكان ما أو في فترة زمنية محددة عن طريق

المقابلة:

تعتبر تقنية المقابلة من الأدوات المهمة في جميع المعطيات الخاصة بالدراسة، وتتجلى أهميتها في كونها توفر جملة من المعطيات الكيفية التي تساعدنا في عملية التحليل الخاصة بالدراسة، التي تجيبنا على المسائل المطروحة في إشكالية البحث:

✓ أجريت هذه المقابلات مع:

✓ مقابلة مع مدير المؤسسة الثقافية.

✓ مقابلة مع عينة من زوار متحف سيدي علي¹.

¹ علي الرزاق إبراهيم، عبد الهادي، حميد الجوهري، المدخل الى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية. المكتب الجامعي الحديث، 2002. ص30.

التعريف بمدينة سيدي علي:

دائرة سيدي علي إحدى دوائر الجزائر، التابعة لولاية مستغانم، عاصمتها هي سيدي علي، وتضم بلديات سيدي علي، تزقايت وأولاد مع الله، تأسست سنة 1873، وكانت تحمل هذا الاسم إلى غاية 1989. حيث أطلقت عليها الإدارة الفرنسية اسم كاسالي وهو ضابط فرنسي، تحتضن على عدة مواقع تاريخية وأثرية، مساحتها 217km^2 ¹.

نبذة تاريخية عن متحف المجاهدين (الكاربال سابقا) معتقل الموت:

قبل أن يتحول إلى معتقل كان عبارة عن كهوف وصخور ومغاور، كانت تأوي تدعى (معزوزة) قبل سنة 1947.

وكان هذا مكانا وميدانا لرمي الأحجار *crrière de tuf* وبقيت هذه التسمية إلى يومنا هذا، وعندما اشتد الصراع بين المجاهدين بحيث التحرير الوطني بقيادة الشهيد سي محمد الجبلي والقوات الفرنسية في دورا "القشاشة" في معركة سيدي "زقاي" التاريخية التي وقعت في شهر سبتمبر 1956، هم السكان إلى مساعدة المجاهدين والوقوف في جانبهم لمدهم بالعون والمؤازرة أقدمت الإدارة الاستعمارية في تهيئة وتجهيز هذه المغاور والكهوف لتحويلها إلى زنانات لغرض الاعتقال لكل من يقف إلى جانب المجاهدين، وصارت تعتقل يوميا أكثر من 200 معتقل.

وقبل زيارة شارل ديغول لسيدي علي في سنة 1958، ساهمت في بناءه بصفة منتظمة، بوضع القرميد للتسقيف وبناء جدرانه بالأحجار، ووضع أبواب من فلاد، وبناء برج لمراقبة تحركات المواطنين، حتى داخل بيوتهم، مع تعيين قائد لهذا المعسكر الرهيب والذي يعتبر من أكبر الجلادين في منطقة سيدي علي، ويدعى النقيب *Andréas* الذي كان يسلط على كل من يدخل زناناته أنواع التعذيب والعذاب ومنها: التجويع، ترهيب المرأة، الكي، الاستنطاق، الماء، الاغتصاب، الإعدام والتقييد. ويقوم الجلاد بإعدام المعتقلين داخل دهليزك سري تحت الأرض بعيدا عن أعين

الناس، سماها المعتقلون "دار عقبة" الذي عدم فيه 3000 شخص وقد سمي هذا المعسكر بعدة نعوت ومنها:

- ✓ معتقل الموت
- ✓ المكتب الثاني
- ✓ مركز التعذيب والاعتقال.
- ✓ مركز الإقامة الجبرية.

وبعد الاستقلال الوطني قرر إغلاق باب هذا الدهليز تكريما لمن أعد دموا بداخله، واليوم بعد ترميمه وإنقاذه من السقوط والانهييار تحول إلى متحف لتعريف الأجيال الصاعدة بما اقترفته الإدارة الاستعمارية في حق الشعب الجزائري المناضل، لمحاولة فك الثورة عن الشعب. يحتوي المتحف على ثلاثة أروقة.

- ✓ رواق الزنانات
- ✓ رواق قاعات العرض
- ✓ المكتبة
- ✓ الزنانات:

وعددها تسعة التي وضعت بداخلها مجسمات لابراز وضعية المعتقل بداخل بما فيها وسائل التعذيب وكل زنزانة مخصصة للتعذيب، من أنين وصراخ وعويل، مصحوبة يلحن خزين لالة الناي.

- ✓ رواق قاعة العرض:

القاعة الأولى: للتاريخ الوطني، وفيها عرضت صور الشهداء نماذج من رايات الجزائر القديمة، عروض لأهم الأحداث التاريخي التي وقعت في مختلف مناطق الوطن.

القاعة الثانية: للتاريخ المحلي وفيها تم عرض كل ما يتعلق بتاريخ سيدي علي ومنطقتها.

القاعة الثالثة: للعرض السينمائي، وهي القاعة التي تعرض فيها الأفلام والأشرطة الوثائقية عن الثورة الجزائرية.

✓ المكتبة: وهي الفاعلة التي كانت مقر قائد المعتقل، تحولت إلى مكتبة تضم كتباً تاريخية والعلوم الاجتماعية الأخرى.

تخطيط المتحف وعماره:

عند التفكير لإنشاء متحف لا بد من اختيار موقع المتحف: ولاختياره موقع المتحف ثمة أمور يجب أخذها بعين الاعتبار ومنها اختيار قطعة أرض بسعر منخفض وبعيدا عن ضوضاء المواصلات والزحام الشديد وان يكون في موقع يسهل الوصول إليه من جميع أطراف المدينة بواسطة المواصلات العامة، وان تكون قريبة من دور العلم كالمدارس والمعهد والجامعات والمكتبات، ويفضل ان يكون بها حديقة أو مجموعة حدائق بها أشجار كبيرة وكثيرة لاستخدامها كمحميات طبيعية للمتحف ومعرضاته، ويجب ان يمول بناء المتحف على مساحة كافية تسمح بتوسيعته مستقبلا سواء بتوسع المبنى الأصلي أو بناء ملاحق خاصة بالمتاحف، والبنية للتصميم العام للمتحف يعتمد على التخطيط المسبق له والعرض الرئيسي لإنشائه.

الأعمال والنشاطات الثقافية للمتحف:

- ✓ تنظيم معارض وملققات حول المقتنيات الأثرية والتحفية المعروضة.
- ✓ القيام بورشات تربوية تثقيفية لشريحة المتدربين من الأطفال والمراهقين.

✓ غرس فكرة الدور التثقيفي والتعليمي المساعد للمؤسسات الثقافية الأخرى على غرار المدرسة والمسجد ودور الثقافة وغيرها...¹

❖ الإدارة المتحفية:

الإدارة المتحفية هي المقدمة الأولى لنجاح المتحف في مهمته، وتقديم خدمته للمجتمع الذي يوجد به، ولكل متحف ظروفه واحتياجاته من العمالة، إضافة إلى موقعه بين المتاحف وأهميته، ومن هنا سوف نتناول الإدارة المتحفية كلا على حدى:

مجلس إدارة المتحف:

يكون هذا المجلس شبه مستقل في إدارته ويصدر بهذا المجلس قرار من رئيس مجلس إدارة الهيئة التابع لها المتحف بأعضائه، ومقرر هذا المجلس ومدير المتحف المعين من قبل مجلس إدارة الهيئة التابع له المتحف. ويتكون المجلس من أمين أول المتحف أو وكيل المتحف ويكون نائب الرئيس أو مدير المتحف يقوم بمعاونة المدير ويساعده في تنفيذ جميع قرار المجلس الإدارة، وأمناء المتاحف وأمين المكتبة وسكرتير عام في المتحف، أمين المخازن ومهندس يشغل رئيس الورش والصيانة، وكبير المرممين وإذا كان المتحف في مدينة ما، تجوز أن يضم لعضوية مجلس الإدارة، رئيس تلك المدينة، أو رئيس الحي الكائن به المتحف ليساعده في تنفيذ القرارات، كما تجوز ضم أعضاء من هيئة التدريس بالجامعة من المختصين في مجال المتحف للمساعدة في رسم سياسات المتحف المستقبلية واتخاذ القرارات اللازمة².

¹ العطار، حسين إبراهيم، متاحف عمارة وفن وإدارة، جمهورية مصر العربية، هيئة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
² في أحمد إبراهيم عطية، دراسة علمية في ترميم المباني والمقتنيات الأثرية، دار العالمية للنشر والتوزيع، 2004، ص 46.

مدير المتحف: يصدر قرار من رئيس مجلس إدارة الهيئة التابعة لها المتحف باسم المدير المسؤول، ولشاغل هذا المنصب أن يكون حاصلًا على مؤهل علمي مناسب، وأن يتصف بالثقافة، وذا شخصية وأيضًا الخبرة حتى تساعد على إدارة المتحف، ويقدر أهمية الدراسة والبحث، ويكون ملماً باللغات الأجنبية، والعلوم تعتمد على خلفية تاريخية، ويحاول أن تجعل من المتحف ملتقى تجمع شمل المتخصصين ومحبي الثقافات ومشجعاً لجميع الذين يلجأون إلى المتحف لمزيد من المعرفة والمدير مسؤول عن تنفيذ قراراته، ويمثل متحفه لدى المتاحف والهيئات العلمية، يحدد أيضًا اختصاصات ومسؤوليات كل عامل بالمتحف، فهو المسؤول الأول والأخير عن جميع أعمال المتحف.

نائب المدير أو وكيل المتحف: يشغل هذا المنصب بقرار من رئيس مجلس إدارة الهيئة التابع لها، وبترشيح من مدير المتحف، يقوم بجميع اختصاصات المدير أثناء غيابه، بالإضافة إلى أن يقوم بالمحافظة على جميع الأشياء المودعة بمخازن المتحف مسؤولًا عن النظافة وحسن نظام أقسام المتحف، وعن أعمال العاملين وواجباتهم وأعمال الحراسة. مسؤولًا عن أحوال المخازن والمشتريات وسير الأجهزة والمختبرات. وعن صيانة المباني.

أمين أول المتحف: يشغل هذا المنصب أقدم الأمناء سناً ومؤهل علمياً ليقوم لمهام النائب وقت غيابه، ويقوم بتنفيذ ومتابعة أوامر مدير المتحف، إضافة إلى مهام نائب المدير، ويقوم بتدريبه ليحل محل المدير في المستقبل¹.

أمناء المتحف:

يشغل هذا المنصب مجموعة أمناء المتحف، ويكونوا حاصلين على مؤهلاً علمي مناسب. يواصل أمين الأبحاث التاريخية والفنية والعلمية حسب طبيعة المتحف، ويعاونه في ذلك مساعدون. يقوم أمين المتحف المختص بفحص التحف التي ترد إلى المتحف، ويعرض

¹ أحمد إبراهيم عطية، مرجع سابق، ص 46.

التحف بأسلوب فني ومفيد، وتحافظ على المعروضات جيدا ويتخذ الإجراءات والاحتياطات لتحقيق هذه الغاية، ويكون مسؤولاً عن تنفيذ وسائل الإعلام والدعاية للمتحف في الصحف والإعلام والمجلات ووسائل الإعلام في الإذاعة والتلفزيون.

• أمين مكتبة المتحف:

يتولى هذا المنصب أمين مكتبة حاصل على مؤهل علمي مناسب من خريجي المكتبات، ويجب على أمين المكتبة مد الأمانة بما يحتاجونه من مصادر ومراجع تعيينهم في بحثهم عن المادة التاريخية اللازمة للبحث العلمي والتوثيق الأثري، ساعدت الباحثين والدارسين من الخارج في الحصول على المعلومات اللازمة لأبحاثهم. ويعتبر مسؤولاً عن النظام فيها، وأن يلاحظ تطبيق التعليمات بالمكتبة وقوانين بالاستعارة داخل المكتبة وفي خارجها.

• مرمم المتحف:

يلحق بالمتحف مرممون، حاصلين على مؤهل علمي مناسب في الترميم، ومهمتهم هي صيانة وترميم المتحف، أو صيانة التحف التي ترد من الحفائر، وأن يتعاون مع أمين المتحف ترميم أي تحفة، ويسترشد برأي أمين المتحف باعتباره صاحب الرأي الأثري في الترميم ويلتزم به وينفذه¹.

• مسؤول العلاقات العامة:

لابد من تواجد هذه الوظيفة بكل متحف، وأن يشغل هذا المنصب أو الوظيفة رجل مناسب يجيد العلاقات العامة، وأن تكون لديه القدرة على الحوار، وإجراء العلاقات المناسبة مع الجهات الأخرى، ويتميز بالسلوك الحميد والمهذب والأداء الجيد في تنفيذ تعليمات مجلس إدارة المتحف، وذلك باعتباره واجهة المتحف عند الزيارة.

¹ أحمد إبراهيم عطية، مرجع سابق، ص 47.

• رئيس الأقسام الفنية:

يشغل هذا المنصب رجل مناسب، حاصل على مؤهل علمي مناسب أيضا. قد يكون مهندسا وتتبع له عدة ورش، وقد يتبعه التصوير الفوتوغرافي للمتحف الذي يصور يقوم بالمتحف، ومد الدارسين والباحثين بها، كذلك المختبر العلمي الذي يقوم بالتحليل الكيميائي والعلمي للتحف، وكذلك ورشة التجارة والحدادة والكهرباء.

المترجمون:

يلحق بالمتحف مترجمون في جميع التخصصات ومهمتهم مصاحبة الوفود الأجنبية الزائرة للمتحف، وترجمة الرسائل التي بكل اللغات والمساعدة في الرد عليها. ويقوم المترجم بترجمة كل ما تحتاجه المدير، النائبو الأمناء. وكذلك مساعدتهم في فهم البحوث الأجنبية.

إدارة الأمن والحراسة:

وهذه الإدارة مهمة جدا، إذ يقع عليها عبء حراسة مبنى المتحف ومشتملاته، وفيها أناس مدربون على الحراسة. وقد تعين الهيئة التابع لها المتحف أفراد أمن مهمتهم الرئيسية مراقبة الزائرين ومتابعتهم أثناء تجوالهم في المتحف. والحفاظ أيضا على هذا التراث، وقد يدرّبوا في الشرطة لرفع كفاءتهم في الحراسة واستخدام المعدات. وقد يرأس هذه الإدارة فرد يعي كل مهام الأمن والحراسة¹.

¹ أحمد إبراهيم عطية، مرجع سابق ص 48.

تحليل المحور الأول:

❖ البيانات الشخصية ووصف العينة):

السن: أول سؤال كان حول سن المبحوثين حيث تبين لنا أن أكثرهم يتراوح سنهم ما بين (19-42) سنة، مما يدل على أن غالبية المبحوثين متوسطوا العمر يفضلن زيارة المتحف.

الجنس: بعد عرض البيانات، تبين لنا أن أكثرية زوار المتحف ذكور بنسبة كبيرة مقارنة مع الإناث.

المستوى التعليمي: بينما السؤال حول المستوى التعليمي وجدنا أكثرهم مستواهم جامعي. المهنة: ومن حيث العمل فإننا وجدناهم يتقلدون عدة مهن كالشرطة، المهندسين، التجار الحالة المدنية: نجد أن معظم المبحوثين متزوجين.

عدد الزيارات: وجدنا أن عدد زيارات المبحوثين أول مرة، بنسبة كبيرة.

أوقات الزيارة: فإجابات المبحوثين كانت أيام العطل بنسبة كبيرة مقارنة بالفترة الصباحية والمسائية.

مكان الإقامة: أثناء سؤالنا، هل أنت من مدينة سيدي علي أو خارج مدينة سيدي

علي، وجدنا أكثرهم خارج مدينة سيدي علي، منوهران، الشلف، سيدي لخضر...

إحضار الأولاد: فغالبية الإجابات كانت بنعم.

عرض ومناقشة المعطيات الميدانية:

الفرضية الأولى:

1 المتحف وحفاظه على الهوية الثقافية:

الجزائر وعلى غرار كل الدول الأخرى تحوي على العديد من أنواع المتاحف ومن بينها متحف المجاهدين الذي نجده في كل مدينة، وفي الصدد سنقوم بدراسة أهم حول متحف وه متحف المجاهدين (الكالاريال)¹ سابقا بمدينة سيدي علي وعن دوره في الحفاظ على الهوية الثقافية ومن هنا:

1.1 المتحف:

هو عبارة عن مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة بمختلف الوسائل، وبالأخص عرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهورية أجل تحقيق التعلم والمتعة والسرور. ويمكن تعريف المتحف بأبسط أشكاله أنه: "عبارة عن مبنى لا يواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع، وقد تكون المعروضات منقولة من الأرض، ومن ثم يجمع المتحف تحت سقفه مادة كانت أصلا متفرقة من حيث المكان الذي وجدت فيه والزمان الذي تعود إليه والشعوب التي صنعتها واستعملتها ليسير على رواده رؤيتها والتمتع بها"². أما دوخلاس الآن فيقول أن: "للمتحف مهمتان: الأولى: تخصص جمع، تعريف، تسجيل، صيانة وعرض التحف، أما المهمة الثانية التي يجب على المتحف اتمامها هي: التعريف بكل عينة بدقة بالغة، وهنا تكمن قدرة العاملين بالمتحف"³. وكلمة متحف تعني "الاهتمام بأجناس الشعوب والاهتمام بالآثار"¹.

¹ carrère de tuf الكالاريال: مكان وميدان لرمي الأحجار

² زهدي بشير (أ)، المتاحف. دمشق: وزارة الثقافة، 1988، ص15.

³ دوخلاس، (أ) الآن، تر. محمد حسن، عبدالرحمان. المتحف ومهامه: دليل تنظيم المتاحف، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب: 1993، ص11.

1.2 وظائف المتحف:

وظائف المتحف تتعدد من أهمها أنه يحفظ الآثار والمقتنيات ذات الأهمية الخاصة وحفظها من السرقة والتلف والعبث، سيساعد الطلاب على ربط الماضي والحاضر وتقريبه وملامسته. إثارة انتباه التلاميذ نحو التعلم وزيادة التحصيل الدراسي لهم وإثراء الجانب المعرفي والوجداني لديهم. كما أن من وظائفه التعرف على تاريخ الوطن الذي ننتمي إليه وينمي روح الانتماء، السماح للزائرين بالتعامل مع المعروضات بشكل مباشر وجعل المعلومات باقية الأثر وراسخة في الذهن كما من خلاله نعرف الدلائل التاريخية على مميزات كل عصر، ويساعد على الاعتزاز بالهوية التاريخية.

1.3 مهمة المتحف وأهدافه:

رغم تعدد أنواع المتاحف إلا أن مهامها وأهدافها واحدة ومتقاربة ألا وهي حماية التراث والأعمال الفنية ذات القيمة التراثية، كما تهتم السياسة المتحفية بإثراء هذا التراث والتعريف به في إطار ثقافي يتأقلم مع حاجيات ومتطلبات المجتمع. فالمهمة الأولى للمؤسسة المتحفية ألا وهي المحافظة على المجموعات الفنية ذات القيمة التراثية، كما تهتم السياسة المتحفية بإثراء هذا التراث والتعريف به في إطار ثقافي يتأقلم مع حاجيات ومتطلبات المجتمع. فالمهمة الأولى للمؤسسة المتحفية ألا وهي المحافظة على المجموعات الفنية ذات القيمة المرتقية لصالح المصلحة العامة والهدف هو توصيل المعلومة إلى الجمهور الكبير لذلك نجد أ. مالرو في كتابه "المتحف الجنائي": "دور المتاحف كبير في رسم علاقتنا مع التحف الفنية إلى درجة أننا نتصور بصعوبة أنها لم تكن أو أن لم تكن لتوجد". من مهامه أنه يضمن نشاط متواصل لتوفير المعلومة الصحيحة والمكتملة حول تاريخ البلاد وتراثها، للرساء التواصل

¹سمية، حسن، محمد، إبراهيم، محمد عبد القادر. فنالمتاحف. القاهرة: دار المعارف. ص9.

وبناء علاقة مباشرة مع الثقافة من خلال العروض المختلفة، تحسيس الشباب وتحفيز اهتمامهم بالتراث وثوراته من خلال الإعداد لأنشطة مختلفة تساهم في الدعوة المتواصلة لزيارة المتحف كالندوات واللقاءات مع الطاقم الفني والتقني.

2 الهوية الثقافية:

وهي مصطلح ينقسم إلى عنصرين ألا وهما:

1.2 الهوية:

فمفهومها لا يزال يلفت الكثير من الغموض، وهنا نجد معظم المفكرين من يصل بهم الأمر إلى حد القول بأن الهوية لا وجود لها أصلاً ذلك أن الهوية الشخصية تقتض أن يبقى الإنسان نفسه على مر الزمان، وهي جوهر الشيء وحقيقته... إنها كالبصمة للإنسان يتميز بها عن غيره، وتعرف أيضاً على أنها "التفرد"¹ وجاء في كتاب "الكليات" لأبي البقاء الكفوي: أنما به الشيء هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة وذات، وباعتبار تشخيصه يسمى هوية، وإذ أخذ أعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية، وجاء في هذا الكتاب أيضاً أن الأمر المعتقل من حيث أنه مقول في جواب (ما هو) يسمى ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الأغبار يسمى هوية"². والجرجاني في كتابه "التعريفات" يعرف الهوية على أنها: في الغيب المطلق المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق"³

أما الكاتب العربي "شوقي جلال" في كتابه: العولمة: الهوية والمسار: رؤية عربية: إن. المعركة القادمة كما يقول شيمون بيرييز رئيس الكيان الصهيوني لن تكون على الحدود أو الأرض، بل ستكون معركة الهوية اليهودية والانتماء الثقافي وهو موقف إيديولوجي منذ الثورة

¹ أحمد الملي. الجذور الثقافية والفكرية لثورة نوفمبر المجيدة. صفحة المجاهد الأسبوعي، العدد 2303 من 2001/9/27.

² أبو البقاء، الكوفي. الكليات، تحقيق عدنان، دروش ومحمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة: 1995 ص 961.

³ الشريف محمد علي بن عثمان التويجري. التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية، 1995 ص 257.

يتعارض جوهريا تعارضا تاما مع منطق التاريخ والمنهج العلمي لأحداثه مما يوجب الحذر وتأكيد الإطار المعرفي القيمي والتاريخي بمحتواه الصحيح وتعزيز روح الانتماء والمواجهة¹

3 أولاخصائص الهوية: لتحديد هوية مجتمع أو جماعة أو فرد يقتضي العودة إلى جملة من العناصر من بينها:

عناصر مادية وفيزيائية: تتمثلي: الحيازات كالاسم والسكن والأموال، القدرات: كالقوة الاقتصادية والمالية والعقلية، التنظيمات المادية: كالتنظيم الإقليمي نظام السكن، الانتماءات الفيزيائية: كالانتماء الاجتماعي، التوزعات الاجتماعية والسمات الموفولوجية.

ثانيا: العناصر التاريخية: هذه الأخيرة تتضمن الأصول

التاريخية، الأسلاف، الأبطال والأوائل، القرابة المبدعون؛ الأحداث التاريخية: المراحل الهامة في التطور، التحولات الأساسية، الآثار؛ الآثار التاريخية المتمثلة في العقائد، العادات، التقاليد، القوانين والمعايير التي وجدت في المرحلة الماضية.

ثالثا: عناصر ثقافية نفسية: وتتضمن الأنا الثقافي كالمنطلقات الثقافية، العقائد، الأديان والرموز الثقافية، وأشكال التعبير المختلفة، كذلك العناصر العقلية: وتتمثل في التقاطع الثقافي والعادات الاجتماعية.

رابعا: عناصر نفسية اجتماعية: وتتضمن: أسس اجتماعية كأدوار اجتماعية والانتماءات الاجتماعية؛ القيم الاجتماعية المتمثلة في الكفاءة، النوعية والتقديرية المختلفة؛ القدرات الخاصة بالمستقبل المتمثلة في الإمكانيات، التكيف ونمط السلوك.²

¹ عبد العزيز بن عثمان التويجري. التراث والهوية (الرباط: مطبعة الإيسيكو 2011) ص32.
² محمد محمود شاويش. نحو ثقافة تأسيسية: البيان التأسيلي. (دمشق: الدار العربية للعلوم، ناشرون نينوي، ط1، 2007) ص31.

2. الثقافة: لا يزال العديد من المفكرين إعطاء مفهوم الثقافة، فنجد الدكتور مؤنس يستعرض

مفهوم الثقافة كما وردن في " لسان العرب":ثقف الشيء ثقفا وثقفا:خدمة،ورجل ثقف:حاذق فهم. ¹

أيضا نجد ابن دريد في تحديده لمفهوم الثقافة:ثقف الشيء:حذقته،وثقفته إذا ظفرت به ² أما إدوارد تايلور فإنه يعرف الثقافة على أنها:"ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والأعراف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضو في المجتمع." ³

أما منظمة اليونسكو فعرفت الثقافة على أنها:مجموعة السمات والخصوصية الروحانية والمادية والفكرية والشعورية التي تميز المجتمع المجموعة الاجتماعية ⁴. أما مالك بن نبي فإنه يحدد الثقافة:"بالصفات الخلقية وسائر القيم الاجتماعية التي يتأثر بها الفرد طيلة حياته منذ ولادته حتى وفاته وتربط سلوكه وحياته عامة بأسلوب الوسط الذي ولد فيه." ⁵

أ-خصائص الثقافة: من الخصائص التي تتميز بها الثقافة نجد أنها:تعتبر من المكتسبات الإنسانية التي يحصل عليها الأفراد من البيئة التي يوجدون بها،كما أنهم(الأفراد) يحصلون عليها (الثقافة)باعتبارهم جزءا من المجتمع،فالحياة الاجتماعية لا تنجح في في تطبيق أسسها من غير وجود علاقات متبادلة بين الأفراد والمجتمع،كما تشتمل أيضا على مجموعة من الوحدات التي تساهم في ربط صفاتها معا،وتكون هذه الصفات معروفة بين الناس كاللغة المشتركة أو استخدام بعض أنواع التعبيرات الخاصة بفئة معينة من الشعوب،

¹ ابن منظور الأنصاري لسان العرب(بيروت:دار صادر،ط3 2003)ص25.

² مرجع نفسه،ص27.

³ Krober.et kuckholmc.ctur.acritical review of concept and definition.cambridgeharvarh university;1952.

⁴ منظمة اليونسكو:المؤتمر العالمي للثقافة في مكسيكو،1982.

⁵ بوبكر،جيلالي.صفحة المثقف تصدر عن مؤسسة المثقف العربي تشرين 1أكتوبر2014، 19:11.

المحافظة على الخصائص الاجتماعية العامة كالمصافحة¹. بالإضافة إلى وجود خصائص أخرى تتمثل في أن الثقافة مكتسبة ليست فطرية، يتعلمها جيل بعد جيل، فالأول يكتسبها والآخر يتعلمها وينقلها، أيضا نجدها إنتقالية وتراكمية أي أنها تنتقل من خيل إلى جيل، أما تراكمية فيقصد بها الإضافات والمزيد من الثقافات مثالية كمعنى رفيعة المستوى وسامية كالدين والوطن والعلم والاكتشافات، أيضا متغيرة من مجتمع إلى مجتمع من جيل إلى جيل في التصرفات أو بعض العادات أو السلوك بمعنى عناصر أو ظواهر الثقافية تكمل بعضها البعض مثل الدين يكمل العادات والتقاليد².

ب- مصادر الثقافة:

تعتمد الثقافة على مجموعة من المصادر المهمة منها: اللغة: وهي المصدر الأول و الأساسي من مصادر الثقافة، لأن كافة شعوب العالم اعتمدت على لغتها في نقل ثقافتها إلى الشعوب الأخرى، أيضا الفكر الإنساني وهو كافة المعارف التي أدت إلى تشكيل الثقافة الإنسانية، التي ساهمت في تميز الشعوب عن بعضها بعض، لأنها حرصت على بناء فكر ثقافي خاص بكل شعب من شعوب العالم³

ج- أهداف الثقافة:

تهدف الثقافة إلى الوصول إلى نقاط مهمة تتمثل في:

- التنمية الفكرية والروحية والجمالية للإنسان.
- اتخاذ هذا الأمر كسلوك معيشي في حياة الجماعات.
- أن تكون جميع سلوكيات الفرد والجماعة مبنية على أساس فكر وفن راق وهذا جوهر

الثقافة للفرد ومن ثم المجتمع⁴

¹ الموسوعة العربية العامة، المملكة السعودية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط1، ج8، 1999، ص39، 44.
² نقلا عن محاضرة الأستاذ "مرفومة منصور" بعنوان "خصائص الثقافة" يوم 2013/11/12.

³ عبد العزيز، التوجيهي. الثقافة العربية والثقافات الأخرى، (المغرب، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ط2، 2015)، ص15، 17.
⁴ تعريف الثقافة اخر تحديث بتاريخ 10 سبتمبر 2014 على الساعة 8:30. www.mawdoo3.com.jvdt

2-3 الهوية الثقافية:

بعد ما تطرقنا إلى مفهوم الهوية والى مفهوم الثقافة وتعرفنا على خصائص ومميزات كل منهما سنتطرق إلى مفهوم.

الهوية الثقافية: فهي عبارة عن مجموعة من التراكمات المعرفية سواء كانت انطلاقا من الدين أو العادات والتقاليد التي عاشها الإنسان منذ ولادته وتربى عليها، وكانت شيئا أساسيا في تكوينه، بحيث أصبحت جزءا من شخصية وطبيعته. والهوية الثقافية في الغالب مستويات ثلاث، فردية جماعية ووطنية قومية، وهي تعني علاقة الذات بالإنتاج الثقافي ولا شك أن إنتاج ثقافي لا يتم في غياب ذات مفكرة، وهي تختلف من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى آخر¹ وفي هذا الصدد كانت هناك العديد من الدراسات حول الهوية الثقافية.

من بينها دراسة "محمد المنوفي وباسم الجندي" فهدفت التعرف على أزمة الهوية الثقافية في المجتمع العربي، وتحديد مظاهر هويتنا الثقافية²

أيضا دراسة مريم الشراوي التي أكدت على التميز الثقافي والهوية الثقافية³

وكذلك دراسة أخرى ل: "أحمد العطوي" وجاءت هذه الدراسة لتؤكد على الأزمة التي تعيشها الهوية الثقافية، فأشارت إلى وجود مجموعة من العوامل أدت إلى فقدان وضعف الهوية العربية، الأمر الذي أدى إلى وجود هذه الأزمة التي يعانيها الشباب العربي في هويته الثقافية⁴

¹ الهوية بتاريخ 2011/12/13 على الساعة 21:56 www.ejaaba.com
محمد إبراهيم، المنوفي، وباسم مصطفى، الجندي. الهوية الثقافية وتنمية التربية في ضوء العولمة. (جامعة المنصورة: مجلة كلية التربية بدمياط، 2003)، ص 209.
² سريع، محمد إبراهيم الشراوي. أساليب تعزيز الهوية في مواجهة الهيمنة الثقافية، رؤية معاصرة لإدارة التعليم، 2003، ص 197.
أحمد، عبد العطوي. مؤتمر: مناهج التعليم والهوية الثقافية، إلى أين التعليم والهوية الثقافية؟ (مصر: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلد 1، 2008، ص 217.
⁴

ونرجع إلى مفهوم الهوية الثقافية فيعرفها "برمان غليان" إلى أنه "لا نستطيع الجماعة أو الفرد انجاز مشروع مهما كان نوعه أو حجمه، دون أن تعرف نفسها وتحدد مكانها ودورها وشرعية وجودها كجماعة متميزة، فقبل أن تنهض لابد لها أن تكون ذاتا¹

ومن هنا فبدون هوية اجتماعية وثقافية يغترب الأفراد عن بيئاتهم الاجتماعية والثقافية، بل وعلى أنفسهم تماما وبدون تحديد واضح للأخر لا يمكنهم تحديد هوياتهم الاجتماعية والثقافية. ومن هذا المنطلق فيما تتمثل مكونات الهوية الثقافية؟.

2. مكونات الهوية الثقافية:

أولاً: اللغة: وهيا المكون الأساسي في الهوية الثقافية فهي وعاء يحوي مكونات عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات وصيات المجتمع، فهي جزء لا يتجزء من الفرد وهويته، وهي من أهم مقومات وحدة الشعوب، وإتقان اللغة يساعد على الانسجام والتناغم بين أفراد المجتمع، بل والاعتزاز بهويتهم، لأن أبناء اللغة الواحد مشتركة، يشكلون قوالب فكرية وثقافية لذا فاللغة والثقافة تسهم مساهمة فعالة في الحفاظ على الهوية الثقافية²

إذن فالعلاقة بين اللغة والهوية الثقافية علاقة قوية، ولهذا كان من أهم مقاييس رقي الأمم اعتناءها بلغتها تعليماً وتيسيراً لصعوبتها.

ثانياً: الدين: فالهوية الثقافية تستمد مقوماتها من الدين، فهو المكون الأول لها، لأنه هو الذي يحدد للأمة فلسفتها الأساسية عن سر الحياة وغاية الوجود، فلا يمكن تصور الهوية الثقافية بلا وجود دين، فهو أداة لمقاومة الاغتراب الثقافي، فأى هجوم على الدين هو محاولة استيلاء للهوية الثقافية. وهنا يقول وليام جيمس: "الإيمان بالله هو الذي يجعل للحياة قيمة، وهو الذي يمكننا من أن نستخرج من الحياة كل ما فيها من لذة وسعادة، وهو الذي يجعلنا نتحمل كل

¹ برهان، غليان. اغتيال العقل. (القاهرة: مكتبة مدبوبي، 1990، ص32.
عبد الرحمن، عمر الماحي. استلاب العولمة والهوية الثقافية للمسلم. مؤتمر العام التاسع عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. 27-2007/03/30. ص655.

ما في الحياة من محن، ومنتقلها بكثير من الشجاعة والرضا وهو الذي يهيء لنا كل ما هو ضروري لحياة وادعة¹.

ثالثاً: التاريخ: فالتاريخ هو أحد مقومات الهوية الثقافية، فهو بمثابة السجل الثابت لماضي الأمة وديوان مفاخرتها وذكرياتها وأمالها وأمانيتها، فهو تميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، الثقافية فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة على الهوية الثقافية².

ومن هنا فإن الهوية الثقافية تتكون من عدة عناصر السابقة الذكر (اللغة الدين والتاريخ) مرتبطة ببعضها،

وبالعودة إلى موضوعنا المتمثل في المتحف وحفاظه على الهوية وأي خلل في أحدها يؤدي إلى خلل في باقي مكوناتها. الثقافية؟ فمن خلال المقابلات التي أجريناها مع المبحوثين حول ماذا يمثل المتحف بالنسبة إليهم؟ كذلك ما شعورهم وإحساسهم لدى دخولهم إلى المتحف؟ في هذا الصدد قالت المبحوثة رقم 1 بأن المتحف عبارة نافذة وواجهة للتراث وشاهد على تاريخ المدينة، ويلعب دور كبير في الحفاظ على الهوية من خلال أنه المكان الذي يحمي أعز ما نملك من تراث فكري. أما بالنسبة إلى شعورهم وإحساسهم لدى دخولهم إليه فالمبحوث رقم 14 فقال أننا شعورهم غريب لا أستطيع وصفه، لكن ما أثر في هو لدى دخولي لغرف التعذيب ورؤية الطرف البشعة وأساليب التعذيب وأنواع العذاب المسلط على الشعب، خاصة ما شهدته المرأة في الصورة رقم 01 وكذلك الرجل كل ذلك من أجل استنطاقهم كما تبينهم الصور رقم 02-03 أيضاً مبحوثة رقم 06 فصرحت أنها لم تتحمل رؤية العذاب المسلط على الجزائريين كاستعمال الصابون وإقتلاع الأظافر وتقييد المعتقلين وتعليقهم في حبال وأسلاك في سقف الزنزلة خاصة عند استخدام الأصوات المصاحبة لهذه المجسمات. أما بالنسبة ل طرحنا سؤال ما مكانة المتحف بالنسبة إليك؟ فجاللمبحوثين يأخذون برأي واحد وهو: "نعم

¹ سعيد، إسماعيل علي. رؤية سياسية للتعليم. (القاهرة: عالم الكتب، 1999)، ص 213، 441.
فوزية/العشماوي. مخاطر العولمة على الهوية الثقافية اللغة والتعليم والتاريخ. مؤتمر التاسع لمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية 27-30/03/2007. ص 441.

للمتحف مكانة في قلبي" ومن بين تصريحات المبحوثين ذلك لعظمة مكانه ولكونه ذاكرة شاهدة على ما مر به وطننا الجزائر وبالأخص ما شهدته مدينة سيدي علي.

سألنا المبحوثين عن زرع فكرة زيارة المتحف لدى أطفالهم فمعظمهم أكدوا على ضرورة هذه الفكرة، ذلك من خلال الحديث معهم عن تاريخ سيدي والتعريف بمتحف المجاهد، وعن المعاناة التي شهدتها الأجداد من أجل تحرير الوطن، لذلك هم يصرحون دائما على زيارته والتعرف على محتوياته، فالمبحوثة رقم 12 صرحت أن أولادي دائما ما يلحوا على زيارته بغية التعرف عليه، لأن كما قات "مهما تحدثنا لا نستطيعوا الإدراك أكثر حتى يشاهدوا بأعينهم"، أما المبحوث رقم 05 فقال أنا دائما أحضر للتعرف على عليه، لأن مرة واحدة لا تكفي، ذلك من أجل غرس فكرة المحافظة على هذا الاستقلال والتقدم والتطور نحو الأفضل ومستقبل زاهر، بالنسبة الذين يقطنون بالمدن أو المناطق البعيدة كيشار، تندوف، وهران، سيديلخضر، وأولاد مع الله، أما بالنسبة للزوار والقاطنون بمدينة سيدي علي نحو لي فقالوا: "مرة نجوا ليه باش ما ننساوش الماضي" وتقول المبحوثة رقم 10 لأن هذا المتحف يجمع بين الماضي لكونه معتقل للتعذيب المختلف أنواعه وبين الحاضر لكونه متحف للتعريف بالتاريخ الوطني والتاريخ المحلي. على حسب تصريح بعض المبحوثين الساكنين بمدينة سيدي علي.

إذن: فالمتحف كمؤسسة لحفظ المعروضات والمقتنيات والتحف والتراث والهوية الثقافية كمفهوم من مكوناتها لتاريخ واللغة والدين يرتبطون ارتباطا وثيقا ولا يمكن فصلهما عن بعض لكون الهوية الثقافية تعبر وتميز مجتمع عن آخر والمتحف كونه وسيلة لحفظ وصيانة هذه الهوية من أي طمس لأي سبب من الأسباب.

الفرضية الثانية:

1. عرض التراث وتأثيره على الزوار:

بالرغم أن المتحف في حد ذاته يعتبر تحفة أثرية تاريخية ألا أن ما يحتويه من تراث بداخله ومن مقتنيات ومعارض تزيد من قيمته المادية والمعنوية وفي هذا الصدد ماذا نقصد بالتراث؟ ما هي التحفة؟ فيما تتمثل أهميتها؟ كيف يؤثر كل ذلك على الزوار؟.

1.1 التراث: كما جاء في القرآن الكريم لقول الله سبحانه وتعالى: "وتأكلون التراث أكلا لما" الآية 19 من سورة الفجر¹. أما لغة تعرف ورث-ترك تراثا هائلا: إرثا. تراثا لأمة. ما له قيمة باقية من عادات وآداب وعلوم وفنون وتنتقل من جيل إلى

آخر "التراث للإنساني، التراث الأدبي". والتراث في معجم اللغة العربية وفي الأدب العلمي العربي هو (ما ورثناه عن الأجداد) وأصلها من ورث يقول **ابن منظور** في لسان العرب المحيط "ورثه ما له وجده"².

وللتراث تعريف عديدة من طرف علماء وكتاب التراث **فقيلبس** وهو أحد علماء الآثار والتراث يعرف التراث أنه: "عبارة عن استمرارية ثقافية على نطاق واسع في مجالي الزمان والمكان تتحدد على أساس التشكيلات المستمرة في الثقافة "الكلية" وهي تشتمل فترة زمنية طويلة نسبيا وحيزا مكانيا متفاوتا نوعيا ولكنه متميز بيئيا". أما **ماكجريجور** يعرف التراث بأنه: "من الخصائص البشرية العميقة الجذور التي تتناقل من جيل إلى جيل.

فالتراث إذن هو كل ما خلفته الأمة من إرث ديني وثقافي وأدبي وفلكلوري وعمراني وحضري، وهو جزء من الثقافة.

2.1 أنواع التراث: حسب الباحثين والمختصين، فإن التراث ينقسم إلى جانبين هما:

¹ مدخل إلى القرآن الكريم، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط3، ج1، 2007، ص 26.
² ابن منظور، مرجع سابق ذكره.

• **التراث الملموس المادي:** مما أنتجه السابقون من مباني ومدن وأدوات وملابس وغيرها.

• **التراث غير الملموس أو اللامادي:** من معتقدات وعادات وتقاليد وطقوس ولغات،

والحفاظ على هذين العنصرين هما حفاظ على هوية الأمة وذاكرتها، وأيضاً الحفاظ على المنتجات التي نستطيع من خلالها قياس مستوى الحضارة لهذه الأمة¹.

3.1 أهمية التراث: تكمن أهمية التراث في المرتبة الأولى في أنه:

- يعطي لكل شعب من الشعوب هويته الخاصة التي تميزه عن الشعوب الأخرى، والتي بدورها تضع هذا الشعب في مصاف الشعوب التاريخية التي لها تاريخ عريق تحتفي به، والأجمل أن يكون هذا التاريخ العريق أسهم في تطوير الشعوب ولا زال.
- يساهم في تراكم المعرفة، فهذا الإرث هو إرث عظيم ليس لشعب من الشعوب بل للإنسانية جمعاء، وهو المحدد الأول والأخير لثقافة الشعوب.
- التراث هو أساس الحضارة، لأن العديد من الأمم تعد في الصفوف الأولى عالمياً مع احتفاظها بتراثها. ذلك أن الكثير من الشعوب تريد دثر تراثها لحجلها به.

ولا يمكننا الحديث عن التراث دون التطرق إلى مصطلح جد مهم وهو جزء لا يتجزء من التراث ألا وهي التحفة ففي مصطلح اللغة العربية تشير إلى كلمة تحفة إلى "الآثار والأدوات التي لها قيمة تاريخية أو فنية"². أما قاموس الوسيط يعرف التحفة على أنها: "الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته كلما بعد الزمن الذي تعود." إليه أو الموضوع الذي تدل عليه". وفي نفس المعجم (الوسيط) تعرف التحفة على أنها "قطعة فاخرة ثمينة من الأثاث أو الكتب أو اللوحات أو نحوها مما له قيمة فنية أو أثرية نادرة".

¹ جمال، عليان. الحفاظ على التراث الثقافي، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة الكتاب، ص332، 60.

² تحديث في 2017/04/23 على الساعة 10:51. أخر www.wikipedia.com

1.2 التأثير: لغة نقول "أثر يؤثر تأثيرا فيه، إذا تلك فيه أثرا، وتأثرا: عمل فيه وظهر فيه الأثر"¹.

التأثر والتأثير أو نستطيع أن نقول "تفاعل" وهنا ماكس فيبر الذي يعرف التفاعل على أنه فاعله بعد أن يفكر في رد الفعل المتوقع من الأشخاص الذين إليهم سلوكه".

2.2 مستويات التفاعل: للتفاعل أو "التأثير والتأثر" عدة مستويات نذكر منها:

- ❖ **التفاعل بين الأفراد:** إنها أكثر أنواع التفاعل شيوعا وبيئته التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوكا الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين.
- ❖ **التفاعل بين الجماعات:** معنى تأثر جماعة بجماعة أخرى فهذا التأثير يكون بمدى الاهتمام بالروح المعنوية والثقة المتبادلة بينهم.
- ❖ **التفاعل بين الأفراد والثقافة:** المقصود بالثقافة العادات والتقاليد وطرائق التفكير
- ❖ **والأفعال** والصلات بين أفراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقيا اتصال الفرد بالجماعة إذ أن الثقافة منطقيا اتصال الفرد بالجماعة إذ أن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة.

1.3 العرض: لغة: عرض، ليعرض، وعروضا عرض الموضوع له: بسطه وطرجه ليطلع عليه، أراه إياه.

والعرض هو طريقة أو أسلوب لأجل التعريف بالشيء بمختلف الطرق سواء بالكلام أو الكتابة أو الرسم.....

وبالرجوع إلى موضوعنا: عرض التراث وتأثيره على الزوار ففي هذا الصدد كانت إجابات المبحوثين متعددة ومتنوعة، فالمبحوثة رقم 01 كيف رأت عرض التحف فأجابت بأنها

¹ 23/04/2017, 10:51. تحديث آخر www.wikipedia.com

كانت منظمة وكل شيء في مكانه المخصص، أما المبحوث رقم 02 فقال: "أنه رغم أنها الزيارة الأولى لي إلى هذا المتحف إلى أنني تمكنت من فهم محتوياته بطريقة جيدة، فسألته كيف ذلك؟ قال أنه هناك أولاً: غرفة للتاريخ الوطني، وغرفة للتاريخ المحلي مما يساعدني على التعرف أكثر محتويات كل منهما. أما المبحوث رقم 03 فقال: "كل التحف ذات قيمة أثرية و تاريخية، وعن المبحوث رقم 05 قال: "تجولت بمختلف قاعاته والشيء الذي جذبني إلى المتحف هي تلك البطاقة الشارحة لتلك التحفة" كما قال مثلاً: "في قاعة التاريخ الوطني وجود الآلات وأدوات من فترة العصر الحجري مثلاً مطحنة بدوية من العصر الروماني، كذلك أواني فخارية، وجود خزائن تحوي على بعض الأدوات والأشياء نجد من بينها سيف ومسدس الأمير عبد القادر، سيف ورصاصات لسي محمد الجبلي، مذياع منظار المجاهدين، رصاصات مجاهدي منطقة سيدي علي. ولكل منه بطاقة صغيرة تعرف بها. أما المبحوثة رقم 12 قالت: "إن ما يعرض كان بطريقة واضحة، ألا أن الأطفال يجب تحديثهم أكثر عن الأشياء التي يرونها حتى يكونوا أكثر دراية بها.

ولما سألنا المبحوث رقم 14 عن طريقة عرض التراث فقال: "أنني أجده واضح بالإضافة إلى المعلومات القيمة التي زودنا بها المدير السيد "كياس" أما بالنسبة لدى طرحنا للسؤال على المبحوث رقم 10 فأجاب " بأن طريقة العرض كانت واضحة حيث أنني لدى دخولي قاعة التاريخ المحلي وجدت بعض التحف القيمة كوجود أعلام وطنية مختلفة وفي سنوات مختلفة وجود صور لمختلف المجاهدين الذين كانوا بمنطقة سيدي علي.

حيث قال المدير: "أن القاعات مفتوحة لجميع الزوار واختلافهم وفي أي وقت، وطيلة أيام الأسبوع. ولما طرحنا السؤال عن قاعات التعذيب (زنزانات) فقال المبحوثة رقم 11 "أن كل زنزانة تحوي على مجسمات تتعرض لنوع من أنواع التعذيب بالإضافة إلى مصاحبة الأصوات لها فهو أمر جد مؤثر تدمع له العين". أما المبحوثة رقم 12 فقالت: "أن جميع التحف منظمة من حيث الانسجام في المحيط والترتيب والتنظيم: "قلنا كيف ذلك؟ فأجابت

"من حيث أهمية التحفة، وحجمها، وشكلها، فمثلا هناك تحف من عصور غابرة كالعصر الروماني كذلك تواريخ بعض التحف مثلا: العلم الوطني الذي مر بعدة مراحل حتى وصل إلى ما عليه الآن. أما المبحوث رقم 13 لما سأله عن رأيك بالمتحف كتحف أثرية بحكم أنك مهندس من حيث التصميم، من حيث الإضاءة، من حيث شكله، فأجابنا" من حيث التصميم "فهو خصص فقط من أجل التعذيب لذلك نجد أن غرف التعذيب جد صغيرة ومظلمة ولا تتوفر على أدنى شروط الحياة، من حيث الإضاءة فإن المتحف مفتوح من الأعلى تضيئه الشمس باستثناء غرف التعذيب، إلا بعد نيل الاستقلال، وترميمه عام 2001. تمت إضاءة هذه الغرف التي بها التاريخ المحلي والتاريخ الوطني وغرف التعذيب من أجل الإنارة وتم فتحه عام 2004 هذا ما صرح به مدير المتحف السيد "كياس" ومن هنا نجد مصدرين للإنارة وهي مصدر طبيعي المتمثل في الشمس ومصدر صناعي متمثل في الكهرباء أو المصابيح الكهربائية واللذان يعتبران عنصرا جد مهمان وحيويان للمتحف لما تمثله من أهمية في عرض وإبراز المعروضات المتحفية، أما الإضاءة الجانبية فنقصد بها النوافذ المتحفية، أما الإضاءة الجانبية فنقصد بها النوافذ المتحفية، أما الإضاءة الجانبية فنقصد بها نوافذ المختلفة الأشكال والأحجام، بواسطة فتحات متصلة يمكن وضعها على المستوى الرؤية، ولتلك الإضاءة مميزات عديدة منها: تعطي ضوءا ملائما للمعروضات الموضوعه على الجدران مثلا في قاعة التاريخ المحلي توجد خريطة بها المناطق الأولى لاندلاع الثورة التحريرية عند اشتعال الضوء تبدأ بالومض أي إعطاء وميض أبيض، أو في وسط الحجرة على زاوية مناسبة لمصدر الضوء.

ففي هذه الفرضية حاولنا الإلمام بمختلف الجوانب المتعلقة بالناحية الشرائية ومن ناحية عرض التراث وتأثيره على الزوار من الجوانب المتعددة والمختلفة بالإضافة دمج إراء وانطباعات وإجابات الزوار. زيادة على ذلك هناك شيء جد مهم لأجل حماية المتحف

وسلامته وذلك تتمثل في كاميرات المراقبة الذي تلعب دور هام وفعال في حماية تراثنا
من أي نهب وإضرار به.

الفرضية الثالثة:

1. المتحف فضاء للتعرف والتواصل الاجتماعي:

باعتبار المتحف هو ذلك المكان الذي يجمع في طياته التراث المادي واللامادي، ومكان يأتي الزوار من مختلف ربوع الوطن للتعرف على هذا الإرث التاريخي. وبعد التعرف على المتحف كمؤسسة، الآن وفي هذه الفرضية سنتعرف عليه من ناحية أنه فضاء للتعرف والتواصل الاجتماعي. ومن هنا ما هو الفضاء؟ ماذا نعني بالتعرف والتواصل الاجتماعي؟ وهل كان هذا التعرف والتواصل في إطار حدوده أم تعدي حدود ذلك؟.

1.1 الفضاء: لغة: يعني المكان الواسع والفضاء في اللغة العربية يعني أيضا الاتساع والانتماء وبفصي كل شيء أي يصير وكذلك في النهاية والفضاء: مصدر فضاء ما اتسع من الأرض، الخالي من الأرض. "فكاسندي" وضح الفضاء بكونه: "لا متناه يملك صفة بعدية مستقلة عن الأبعاد المادية الملموسة.

2.1 التعرف: لغة: عرف فلان فلانا عرفانا ومعرفة وهذا أمر معروف وهذا يدل على ما قلناه: من سكنه إليه، يعرفه عرفه وعرفانا ومعرفة. وتعريف القوم عرف بعضهم بعضا. **والتعريف: اصطلاحا:** هو أن يعرف الناس بعضهم بعض بحسب انتسابهم جميعا الى أم وأب واحد، ثم حسب الدين والشعوب والقبائل بحيث يكون ذلك مدعاة للشفقة والألفة والوثام لا إلى التنافر والعصية.

3.1 التواصل: لغة: يفيد التواصل في اللغة العربية الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والانتهاة والإعلام ومعجم le petit Larousse يعرف التواصل باعتباره "فعلا لإيصال شيء ما، رأي، رسالة، معلومة" ويتصور معجم (littre 1974)

ص(1036-1037)¹التواصل من خلال مظاهره المختلفة نستخلص منها ما هو أساسي:فعل الإخبار أي نتيجة هذا الفعل...تبادل المستندات... عند معرفة الخصم...معلومة...".

التواصل:اصطلاحا:يدل التواصل في الاصطلاح على عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات،وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو تواملا غيريا،وقد يبني على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف.حيث يعرفه (التواصل) شارل كولي :بأنه : " المكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور.ومن هنا فالتواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها،كمالة وظيفتان

هما:**وظيفة معرفية:**تتمثل في نقل الرموز الذهنية وتبليغها بوسائل لغوية وغير لغوية.

وظيفة وتأثيرية وجدانية:تقوم على تمثين العلاقات الإنسانية وتفعيلها على المستوى اللفظي وغير اللفظي.

وللتواصل ثلاث وظائف تتمثل في:التبادل التبليغ والتأثير .

أ-أهمية تواصل الناس وتعارفهم:

إن تعرف الناس على بعضهم يسهم في إدخال الطمأنينة إلى نفوسهم،لأن يخاف عادة البعض وتعرفهم على بعضهم كما يسهم تواصل الناس مع بعضهم البعض وتعرفهم على بعضهم البعض في نشر المعرفة،وعدم جعلها حكرا على فئة معينة من الناس واليوم مع ظهور وسائل الاتصال الحديثة المختلفة،بات تواصل الناس مع بعضهم البعض أسهل بكثير من ذي قبل،وبالتالي فإن الحصول على المعرفة بلغ حدا من السهولة لا تمكن لا يمكن تصوره.

¹ La petite larousse p :232.

-بعد التعرف على الفضاء أي فضاء المتحف كملتقى للزوار من كل أنحاء الوطن لأجل التعرف على المتحف وما يحويه وأيضا تعرفنا على التعارف والتواصل كعمليتين هامتين داخل هذا الفضاء.ومن هذا المنطلق تتبادر لنا عدة تساؤلات منها: كيف كانت عملية التواصل والتعاون فيما بين الزوار؟وهو كان هذا التواصل داخل المتحف أم تعدى حدود إطاره؟ومن خلال إجابات المبحوثين نجد أن المبحوثة رقم 01 تقول:"عن طريق تبادل ا نوع متميز من التواصل والتعارف"كيف ذلك؟"من خلال الجمع مع ما هو مقروء كالمخطوطات، الوثائق،وبين المرئي كالصور،التحف،الأزياء".

المبحوث رقم 03 فأجاب:"نعم هو أداة للتواصل والتعارف".كيف ذلك؟"من خلال مكان يضم المعارضات والأشياء الثمينة والاطلاع عليها وفحصها ودراستها من أجل التعرف على مراحل تطور الحياة البشرية، وإنجازاتها الحضرية"كيف ذلك؟"من خلال ما يقدمه من أدوار تربوية تثقيفية".

المبحوث رقم 04 فأجاب:"نعم فضاء للتعارف والتواصل من خلال النشاطات التي يقوم بها، إقامة المعارض،الملتقيات".ويقول المبحوث رقم 06 "نعم يعتبر فضاء للتعارف والتواصل وذلك من خلال مجيء الزوار من كل الولايات يتعرفون على بعضهم البعض.المبحوث رقم 07 "المتحف أداة للتعارف والتواصل من خلال معرفة مدينة سيدي علي". وتقولالمبحوثة رقم 08 "هو فضاء للتعارف والتواصل وذلك من خلال القيام بالنشاطات فهي تساعد على التعارف والتواصل".ويقول المبحوث رقم 09 "نعم هو فضاء التعارف والتواصل وذلك من خلال الالتقاء مع وجوه جديدة وزوار جدد".

يقول المبحوث رقم10 "هو فضاء التواصل والتعارف وذلك من خلال أنه مكان يجمعنا بالأصحاب". وأجابت المبحوثة رقم 12 "فضاء للتواصل والتعارف وذلك من خلال جانبين هما من ناحية محتويات المتحف التي تعبر عن ثقافة وتاريخ الجزائر والتاريخ المحلي لمدينة سيدي عليومن ناحية أخرى التعارف بين الزوار فيما بينهم من خلال تبادل الحقائق

والمعارف ". وتقول المبحوثة رقم 11 "فضاء للتعارف والتواصل،تعرفنا على أشياء اخرى مثل أصدقاء جدد".

ففي هذه الفرضية تحدثنا عن المتحف كفضاء للتعارف والتواصل بين الزوار والدور الذي يلعبه بوصفه وسيلة تواصل بين الزوار،فهو ليس بذاكرة جامدة بل أداة حوار بين الثقافات وتنمية الزائر شخصيا وثقافيا من خلال ما يقدمه من برامج وبحوث للمجتمع المساعدة على تنمية حاسة الملاحظة والتفكير المنطقي خاصة لدى الأطفال.

النتائج واستنتاجات الفرضيات:

الفرضية الأولى: من خلال ما الفرضية تطرقنا إليه في الفرضية الأولى للتعرف على المتحف، الهوية الثقافية وإذ ساهم المتحف في الحفاظ على الهوية الثقافية. نجد أنها تحققت من خلال حرصه على حماية التحف والآثار والتذكير بها للزوار.

- ✓ المكان الوحيد الذي يحوي الأشياء الثمينة الخاصة بالأجيال السابقة.
- ✓ إعطاء مسؤولية كبيرة لإعطاء وإبراز الآثار الموجودة فيه للزوار.
- ✓ مؤسسة ذات طابع ثقافي مفتوحة على الزوار دون عرض مادي.

الفرضية الثانية: من خلال هذه الفرضية تحدثنا عن التراث الإنساني وطريقة العرض وأساليب المتحف نجد أنها تحققت من خلال:

- ✓ تأثير المتحف في نفوس زواره من خلال ما يتوفر فيه ميزات وسميات.
- ✓ الوسائل المستخدمة، المعارضات، التحف، التقنيات.
- ✓ الانسجام، الترتيب والتنظيم والتوازن، الألوان الأحجام.
- ✓ تنوع التراث بين ما هو وطني وما هو محلي خاص بالمدينة وبين ما هو مادي ومعنوي.

الفرضية الثالثة: وفي الفرضية تطرقنا إلى المتحف كفضاء للتعارف والتواصل وإلى مفهومي التعارف والتواصل كعمليتين أساسيتين لتبادل المعارف والحقائق ومن خلال ما يلي:

- ✓ المتحف أداة حوار بين الثقافات.
- ✓ المتحف فضاء يجمع بين الماضي والحاضر لتحديد المستقبل.

✓ المتحف نوع متميز من التواصل والتعارف، يجمع بين المقروء كالمخطوطات، الوثائق وبين المرئي كالصور، التحف، الأزياء. أدوات وأجهزة ومعدات، والمرئي المسموع كالأفلام والأغاني والرقصات التراثية.

خلاصة عامة:

لانتهاء المشوار الدراسي أختتم في الأخير بمذكرة تخرج تحت عنوان،"دور المتحف في تشكيل الهوية الثقافية" بدأنا بمقدمة تشتمل على المتحف كمؤسسة ثقافية،تعليمية والهوية الثقافية كجزء من المجتمع التي لا يستطيع التخلي عنها مهما كانت ظروفه وأوضاعه،ثم انتقلنا إلى الإطار المنهجي للدراسة من محتوياته الإشكالية التي اختتمت بسؤال: هل يؤمن الأفراد بثقافة المتحف في تشكيل الهوية الثقافية داخل المجتمع؟ ما هو دور المتحف في سبيل ترقية الثقافة داخل المجتمع؟إضافة إلى ما مدى تحقق نظم العرض في متحف سيدي علي؟ لنصوغ منها فرضيات التي هي عبارة عن إجابات مؤقتة تمثلت فيما يلي:

يساهم المتحف في الحفاظ على الهوية الثقافية،يؤثر المتحف من خلال عرضه للتراث الإنساني على الزوار بشكل قوي .كذلك يعتبر المتحف فضاء للتعارف والتواصل الاجتماعي.لنتطرق بعد ذلك إلى بعض المفاهيم المتعلقة بالبحث منها:المتحف،الهوية الثقافية، التراث،الأنشطة الفنية بالعربية واللغة الفرنسية.كل هذا من أجل مجال الدراسة ليختتم الذي بأهم الدراسات السابقة. بالإضافة إلى الإطار النظري الذي يضم الفصل الأول تحت عنوان:نشأة المتحف وتطوره عبر العصور تطرقنا فيه إلى تمهيد حوله ماهيته،تطوره عبر العصور،أنواعه،عوامل تأسيسه،أيضا تصميمه المعماري،وأيضا من ناحية أمنه وسلامته.

ليختتم باستنتاج،أما الفصل الثاني بعنوان الهوية الثقافية فيه تحدثنا عن ماهية الهوية،ماهية الهوية الثقافية،بالإضافة إلى مستوياتها وعناصرها،بدون نسيان التمهيد والاستنتاج في نهاية الفصل.لهذا الإطار النظري.أما عن الدراسة الميدانية فهي بدورها تحوي على فصلين الفصل الأول بعنوان:نبذة عن سيدي علي،وتاريخ متحف المجاهدين.ليبدأ بتمهيد يتوالى عنه تعريف بمدينة سيدي علي،ثم نبذة تاريخية عن متحف المجاهدين،أيضا وسائل وأدوات المتحف،من حيث التخطيط وعمارة المتحف كذلك النشاطات والأعمال الثقافية له.لينتهي هذا

الفصل باستنتاج .

أما الفصل الثاني تحت عنوان :تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة.لتبدأ بتمهيد تطرقنا في هذا الفصل إلى أولاً:تحليل ومناقشة الفرضية الثانية تحت عنوان:عرض التراث وتأثيره على الزوار،كذلك تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:يعتبر المتحف فضاء للتعارف والتواصل الاجتماعي.لينتهي باستخلاص نتائج الفرضيات من صحتها أو تفنيدها.

لتختتم المذكرة بخاتمة شاملة على ما تطرقنا إليه من بداية هذا البحث إلى غاية نهايته تتبع بملخص عام إضافة إلى المراجع والفهرس.

خاتمة:

من خلال هذا الموضوع حاولنا تسليط الضوء على المؤسسة المتحفية وتطورها عبر العصور، إلى أصبح المتحف فاعلا في المجتمع الذي ينتمي إليه ويحاول حفظ ذاكرته الجماعية ومساهمة بصفة جدية في تحقيق هدف تعميم الثقافة ونشر المعرفة وتنمية القدرات الفنية والخبرات العلمية. إذ أن هذه المؤسسة الثقافية تزيد من معلومات الزائرين وتوسع في أفق إطلاعهم وتفتح أمامهم أبعادا جديدة للمعرفة وبأسهل الطرق وأقل وقت فهي مؤسسات ثقافية وحضارية هامة من شأنها نشر وتعميق ثقافة المجتمع حول تاريخه وهويته الحضارية وتراثه الفكري والمادي والطابع المحسوس وتسعى جاهدة للحفاظ عليه أولا ثم صيانتته، وفي ذلك الإطار تحاول المتاحف الجزائرية ملاحقة العصر والاستفادة من الأبحاث العلمية في التخصص خاصة في تحديث أساليب العرض والحفظ والترميم وذلك بالعمل التعاوني مع المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة، فالمتحف ليس مكانا للترفيه فقط إنما مكان يجمع بين الثقافة والتعليم والترفيه وحصر هدفه ومقصده عن الترفيه، كما هو نافذتنا على الماضي حيث يمتلك القدرة على توصيل ثقافة الماضي بدرجة قد تعجز الكتب على التعبير عندها ورسمها في ذهن القارئ، فكيف مثلا مشاهدة تمثال أو آلة قديمة، حتى يدرك مشاهديها مدى ما وصلوا إليه الأقدمون من تقدم أو نجد أيضا أن متحف مدينة سيدي علي لعب دورا كبيرا في عملية التثقيف والتعليم لزوارها حيث اكتسبوا العديد من الفوائد والأغراض كأغراض الدراسة مثلا الترفيه والتسلية، أغراض تثقيفية الخ.

وفي الأخير نرجوا أن تكون هذه الدراسة قد ألمت بالجوانب المؤثرة في تطور المتاحف على الهوية الثقافية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، بيروت: مركز دراسات العربية، ط1، ج.1، 2007.

القواميس والمعاجم:

1- الأنصاري، ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط3، 2003.

2- بن هادية، علي والبليش، بلحسن، الجزائر: القاموس الجديد، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، 1979.

3- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط3، المجمع، 2003.

الكتب:

4- دليو، فضيل، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية، (قسنطينة: ديوان المطبوعات الجامعية، 1997).

5- إبراهيم، علي عبد الرزاق و الجوهري، عبد الهادي أحمد، المدخل الى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002.

6- العطار، حسين إبراهيم، المتاحف عمارة وفن وإدارة، مصر: هيئة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2003.

7- عطية، أحمد إبراهيم، دراسة علمية في ترميم المباني والمقتضيات الأثرية، دار العالمية للنشر والتوزيع، 2004.

8- نصحي، إبراهيم، قاسم تاريخ الرومان، القاهرة: الجهاز المركزي للكتاب، ج.1، 1987، 2.

- 9- الكوفي، أبو البقاء، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1997.
- 10- عبد الوهاب، محمد فتحي، البحث و مناهجه في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005.
- 11- الخوالدة، محمد عبد الله والترتوري، محمد عوض، التربية الجمالية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، بدون طبعة، 2006.
- 12- أنجريس، موريس، صحراوي، بوزيد، وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية الجزائر: دار القصة للنشر، 2004.
- 13- البشير، زهدي، المتاحف، دمشق: وزارة الثقافة، 1997.
- 14- أألان، دوخلاس، تر: حسن، محمد عبد الرحمن، المتحف ومهامه، دليل تنظيم المتحف، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1993.
- 15- حسن أمحمد إبراهيم، سمية، وعبد القادر، محمد، فن المتاحف، القاهرة: دار المعارف، دون سنة.
- 16- الجرجاني، الشريح علي بن محمد، التعريفات: دار الكتب العلمية، 1995.
- 17- التويجري، عبد العزيز بن عثمان، التراث والهوية، الرباط: مطبعة الإيسيكو، 2011.
- 18- شاويش، محمد محمود، نمو ثقافة تأصيلية، البيان التأصيلي، دمشق: مكتبة الدار العربية للعلوم ناشرون نينوي، ط1، 2007.
- 18- التويجري، عبد العزيز، الثقافة العربية والثقافات الأخرى، المغرب: منشورات المنظمة الإسلامي و للتربية والعلوم والثقافة، ط2، 2015.
- 19- عليان، برهان، اغتيال العقل، القاهرة: مكتبة مديوني، 1990.
- 20- إسماعيل علي، سعيد، رؤية سياسية للتعليم، القاهرة: عالم الكتب، 1999.
- 21- محمد مرزوق، عبد العزيز، العراق: معهد الفن الإسلامي، العراق: وزارة الثقافة العامة، 1981.
- 22- حامد قدوس، عزت زكي، علم الحفائر، الإسكندرية: 2003.
- 23- بوخوش، مراد، المتحف بين حداثة المفهوم وتهميش الواقع، المتحف والمدرسة، 1977.
- الأنصاري، مروان محمود، دراسة لتصميم قاعات العرض، الأردن: قسم الآثار، 200.

المواقع الالكترونية:

1. www.wikipedia.com

2. www.mawdoo3.com

3. www.ejaaba.com

مراجع باللغة الاجنبية:

4. Krober.a et kuckholmc.culture.acriticalreview of cocnpet and

dfintion cambridag Harvard university.1952.

5. Dictionaries' ha petite larousse

6. Dictionaries littre

الموسوعات:

24-الجندي،أنور،معلمة الاسلام،المجلد2 بيروت:المكتب الاسلامي،ط1، 1982.

25-الموسوعة العربية العالمية،المملكة العربية السعودية،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع،ط2،ج1999،8.

26-غنيمة،عبد الفتاح مصطفى،المتاحف والمعارض والقصور،وسائل تعليمية،السلسلة المعرفية الحضارية،1900.

27-الخليل،أبا إبراهيم،الخصوصية في العمارة العربية،البناء،العدد 51،ديسمبر يناير 1990.

28-المنوفي،محمد إبراهيم والجندي،ياسر مصطفى،الهوية الثقافية وتنمية التربية في ضوء العولمة،المنصورة:كلية التربية،بد مياط،2003.

الصحف:

29-الميلي،أحمد،الجنور الثقافية والفكرية لثورة نوفمبر المجيدة،مجلة المجاهد الأسبوعي،2303،من 20-27/09/2001.

30-جيلالي،بو بكر،صفحة المثقف،تصدر عن مؤسسة المثقف العربي،اكتوبر 2014.

المحاضرات:

31-محاضرة الأستاذ: "مرقومة منصور" بعنوان خصائص الثقافة، مقياس:مدخل إلى
الانثروبولوجيا،يوم:2013/11/12،جامعة الحميد بن باديس-مستغانم-

دليل المقابلة:

المقابلات	السن	الجنس	المستوى التعليمي	المهنة	الحالة المدنية	عدد الزيارات	أوقات الزيارة	مكان الإقامة	إحضار الأولاد
مقابلة 1	22	أنثى	جامعي	طالب	عزباء	أكثر من مرتين	أوقات العطل	سيدي علي	نعم
مقابلة 2	25	أنثى	متخرج	عامل	عزباء	أول مرة	أوقات العطل	خارج سيدي علي	نعم
مقابلة 3	29	ذكر	متخرج	أول مرة	أعزب	أول مرة	صباحا	خارج سيدي علي	نعم
مقابلة 4	19	ذكر	ثانوي	طالب	أعزب	مرتين	مساء	سيدي علي	نعم
مقابلة 5	42	ذكر	متخرج	عامل	متزوج	أكثر من مرتين	أوقات العطل	خارج سيدي علي	نعم
مقابلة 6	23	أنثى	جامعي	طالبة	عزباء	أول مرة	أيام العطل	خارج سيدي علي	لا
مقابلة 7	80	ذكر		متقاعد	متزوج	أكثر من مرتين	مساء	سيدي علي	نعم

لا	خارج سيدي علي	صباحا	أول مرة	أعزب	طالب	جامعي	ذكر	23	مقابلة 8
	سيدي علي	مساء	أكثر من مرتين	عزباء	طالبة	جامعي	أنثى	23	مقابلة 9
نعم	خارج سيدي علي	أوقات العطل	مرتين	متزوج	عامل	متخرج	ذكر	39	مقابلة 10
	خارج سيدي علي	مساء	أكثر من مرتين	عزباء	عاملة	متخرجة	أنثى	21	مقابلة 11
نعم	سيدي علي	أيام العطل	أكثر من مرتين	متزوجة	عاملة	متخرجة	أنثى	30	مقابلة 12
نعم	خارج سيدي علي	صباحا	أول مرة	متزوج	عامل	متخرج	ذكر	33	مقابلة 13
نعم	خارج سيدي علي	صباحا	أول مرة	متزوج	عامل	متخرج	ذكر	25	مقابلة 14

دليل المقابلة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

- (1) السن:
- (2) الجنس: ذكر أنثى
- (3) المستوى التعليمي: ثانوي جامعي متخرج
- (4) المهنة: عامل(ة) متقاعد(ة) طالب(ة)
- (5) الحالة المدنية: متزوج(ة) أعزب(عزباء)
- (6) عدد الزيارات: أول مرة مرتين أكثر من مرة
- (7) أوقات الزيارة: صباحا مساءا أوقات العمل
- (8) مكان الإقامة: سيدي علي خارج سيدي علي
- (9) إحصار الأولاد: نعم لا

المحور الثاني: المتحف وحفاظه على الهوية الثقافية.

- (1) ما هو إحساسك عند دخولك للمتحف؟.
- (2) ما الذي جعلك تزور المتحف؟.
- (3) هل تزرع فكرة زيارة المتحف لدى أطفالكم؟
- (4) هل هذه أول زيارة لك للمتحف؟
- (5) هل للمتحف مكانة في قلبك؟.

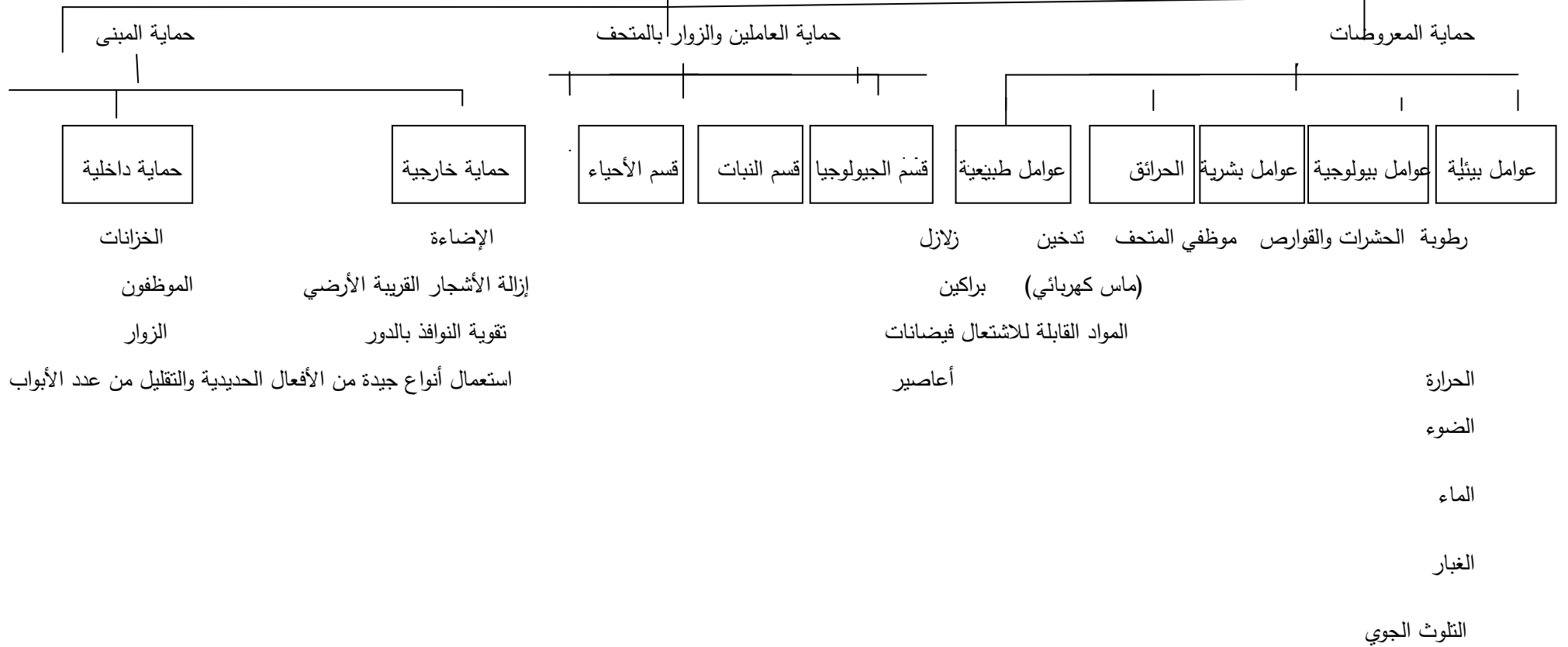
المحور الثالث: عرض التراث وتأثيره على الزوار

- 1) هل يؤدي المتحف دورا هاما في الحفاظ على التراث؟.
- 2) ما الشيء الذي جذبك إلى المتحف الفنية؟.
- 3) كيف ترى طريقة عرض المتحف وشروحاته؟
- 4) في رأيك، ما الشيء الذي ينقص من خلال ما لاحظته داخل المتحف؟.
- 5) هل ساهم المرشد أو الدليل في إعطائك المعلومات حول ما رأيته؟.

المحور الرابع: المتحف فضاء للتعارف والتواصل الاجتماعي.

- 1) ما هي فعاليات المتحف لجذب العديد من الزوار؟
- 2) هل تعتبر زيارتك للمتحف زيارة عادية أو لها أهمية؟
- 3) هل تزيد العودة مرة أخرى؟
- 4) هل تواصلك يكون داخل المتحف فقط أم يتعدى حدود إطاره؟
- 5) كيف يتم عملية التواصل فيما بينكم؟

أمن وسلامة المتحف



مستويات الهوية

الهوية المعنوية

جماعية

تمثل معنى حتى مع تغير الشكل

هذا المعنى يمثل القيم الجوهرية

الذي ينتج عنه كل الأشكال

معنى مستمر متناهي عن الأطر الفلسفية والعقائدية

فردية

الشكل مقترن بمعنى أقل ديناميكية

ناتج عن الترابط الحتمي بين المثبر

والاستجابة به معنى مستمر لشكل

تتغير وظيفة الأصلية.

الهوية الحسية

جماعية

الشكل يكتسب معنى

متفق عليه جماعيا

والشكل ذو معنى ضعيف

فردية

الشكل بدون معنى

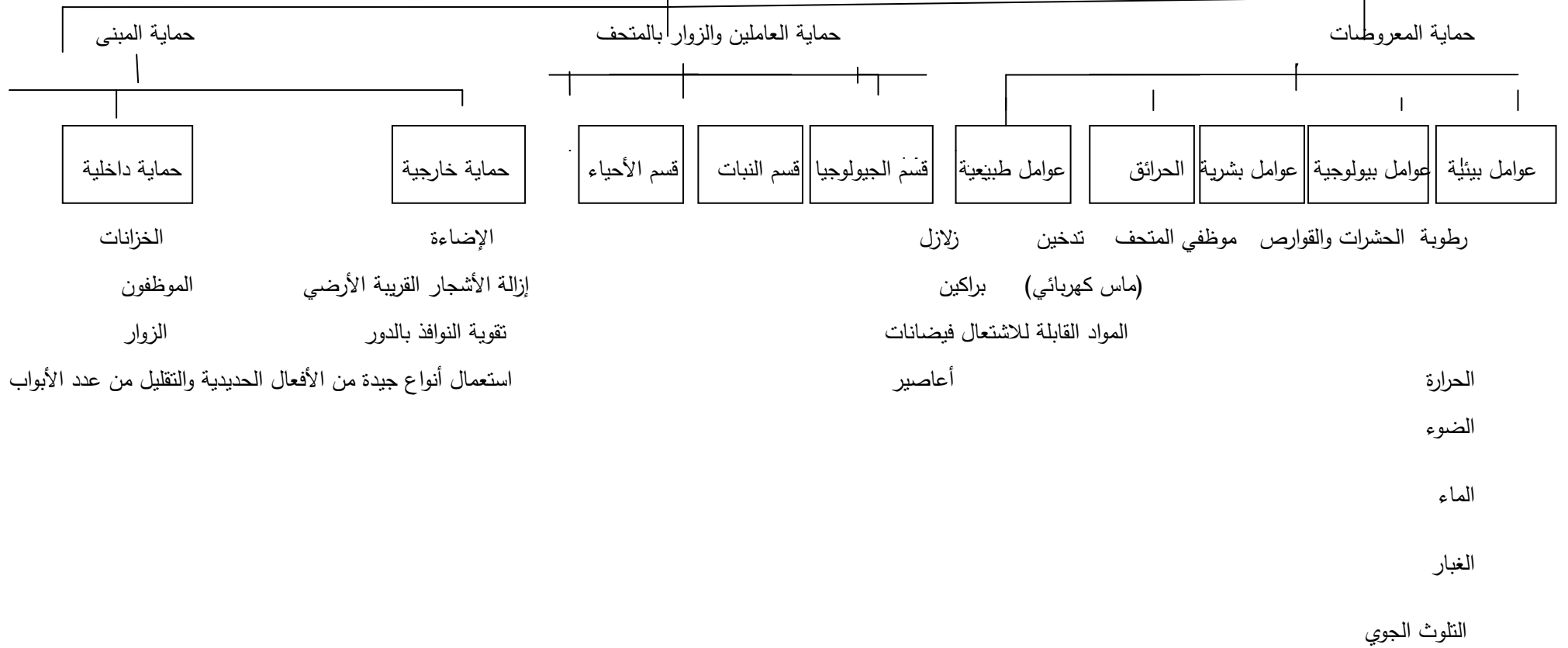
مرتبط بالأشكال الوظيفية

أكثر مادية وديناميكية

كونها مرتبطة بالإحساس

مخطط يوضح مستويات تحقق الهوية

أمن وسلامة المتحف



مستويات الهوية

الهوية المعنوية

جماعية

تمثل معنى حتى مع تغير الشكل

هذا المعنى يمثل القيم الجوهرية

الذي ينتج عنه كل الأشكال

معنى مستمر متناهي عن الأطر الفلسفية والعقائدية

فردية

الشكل مقترن بمعنى أقل ديناميكية

ناتج عن الترابط الحتمي بين المثير

والاستجابة به معنى مستمر لشكل

تتغير وظيفة الأصلية.

الهوية الحسية

جماعية

الشكل يكتسب معنى

متفق عليه جماعيا

والشكل ذو معنى ضعيف

فردية

الشكل بدون معنى

مرتبط بالأشكال الوظيفية

أكثر مادية وديناميكية

كونها مرتبطة بالإحساس

مخطط يوضح مستويات تحقق الهوية

الفهرس

1. الإهدائين

2. الشكر والتقدير

3. المقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

4. الإشكالية

5. الفرضيات

6. تحديد المفاهيم

7. أهداف الدراسة

8. المنهج المتبع

9. أسباب اختيار البحث

10. مجال الدراسة

11. الدراسات السابقة

الفصل الأول: نشأة المتحف وتطوره عبر العصور.

1. تمهيد.....ص14

2. ماهية المتحف.....ص15

3. نشأة المتحف وتطوره عبر العصور.....ص16

4. أنواع المتاحف.....ص19

5. عوامل تأسيس المتحف.....ص21

6. التصميم المعماري للمبنى.....ص22

7. أمن وسلامة المتحف.....ص23

8. استنتاج.....ص25

الفصل الثاني: الهوية الثقافية.

1. تمهيد.....ص26

2. ماهية الهوية الثقافية.....ص27

3. عناصر الهوية الثقافية.....ص27

4. مستويات الهوية الثقافية.....ص28

5. استنتاج.....ص30

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.

1. تمهيد.....ص31

2. أدوات جمع البياناتص32

3. التعريف بسيدي علي ونبذة تاريخية لمتحف المجاهدين.....ص33

4. تخطيط المتحف وعمارته.....ص35

6 الإدارة المتحفية.....ص36

تحليل ومناقشة الفرضيات.....ص40

استخلاص النتائج.....ص61

خلاصة.....ص63

خاتمة.....ص65

قائمة المراجع.....ص66

الملاحق

الفهرس